

## محضر الجلسة 381

التاريخ: لثلاثاء 5 ذي الحجة 1424 (2004/01/27)

الرئاسة: السيد عبد الرحمان لبيدك السيف الثاني  
لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وربع ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد عبد الرحمان لبيدك رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين الشفهية وأجوبة الحكومة عليها. للإشارة جلستنا هاته تعقبها جلسة خاصة بالتشريع تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 17 - 02 ويتم الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 184 - 72 - 1 جمادى الأولى الأخيرة 1392 الموافق 27 يوليو 1972 المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي.

وقبل أن أعطي الكلمة للسيد الأمين أستسمح المجلس الموقر لإعطاء الكلمة للسادة رؤساء الفرق الذين طلبوا طبقا لمقتضيات الفصل 128 من النظام الداخلي إحاطة المجلس علما بقضايا طارئة الفريق الأول إحاطة من طرف فريق الاتحاد الديمقراطي.

تفضل السيد الرئيس:

المستشار المحترم: بلحاج الدرومي.

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، السيدة المستشارة

إخواني المستشارين،

هذه الإحاطة حقيقة ما حظيناها حتى كثر واحد المشكل لهو منذ سنين والمداخل داياال الجماعات المحلية ولاسيما القروية فيها واحد الخصاص كبير وفي كثير من المناسبات طلبنا من المسؤولين باش يدرسوا هاد الموضوع وياخذو واحد الحل مرسوم ولاسيما وزارة المالية واعدونا وعود كثيرة لا في دراسة الميزانيات ولا في دراسة اللجان باش غادين يحلو المشكل هذا هاد.

المشكل كما تعلمون هو غلطة الوزارة ديال المالية دخلت الكرا ديال الدكاكين وديال المنازل هو غلطة الوزارة ديال المالية دخلت الكرا ديال الدكاكين وديال المنازل ديال الجماعات فهذاك المرسوم القانون 2.98.248 لي تيهم الصفقات العمومية كلنا ليهم أودي قرقوا بين الصفقات العمومية لي هي مهمة وهاد المداخل لي هي في الحقيقة ضئيلة ولكن عندها أهمية بالنسبة ديال للميزانية ديال الجماعات المحلية على علمكم وهاد شي كلكم تتعرفوه لأنكم أعضاء أو رؤساء المجالس تتبقي هاد الدكاكين مسدودة 4 سنين أو 3 سنين والديور كذلك وهذا ماشي معقول حنا الجماعات خاصنا 200 درهم زيادة فينا في الشهر..

لهذا نتطلبو من السيد الوزير مرة أخرى نتطلبو منو باش يصدر واحد المرسوم يفرقنا يفرق هاد العملية هاده بالمرسوم اللي تاهو يعمم الصفقات العمومية هذا السيد الرئيس طالبنا عدة مرات وراه تيشتكى منو كل شي الرؤساء والأعضاء ديال المجالس لأنه يتخلق واحد النقصان مهم مهم في المداخل ومن الطبع خاصنا شكون لي مسؤول في هاد القضية لأن جايت نحسب لبقيا تقريبا 80 مليار اللي تضيع لنا في العام وال 100 مليار في المداخل وراه قضية خطيرة بزاف خطيرة بزاف دابا الآن تنهدر محكم كاين جماعات اللي عندهم خوانيت ومكازات وديور بقاو مسدودين 4 سنين هذه لأنه تطلبو منك الضمان الاجتماعي والباتانتا.. الضمان الاجتماعي يديرو الواحد من بعدما يكري، الباتانتا ديروها الواحد من بعدما يكري ولكن تجي أنت واحد أهل بالباتنتا وبالضمان الاجتماعي هذه ماشي معقولة وتعرفوا في البادية ولاسيما في البادية الناس كلهم ما عندهم كل شي هادالشي. نتطلبو من وزير المالية ياخذ واحد القرار حاسم في هاد القضية في أقرب الأجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس،

ننتقل الآن للإحاطة الموالية وردت علينا من طرف الفريق الاشتراكي تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس السيدة والسادة المستشارون طبقا للمادة 8.128 نحيطكم علما بهذه النازلة:

لقد عرف قطاع الصيد البحري كارثة تاريخية في حياته تتجسد في اندثار صنف الرخويات في المصايد الجوبية الشيء الذي....

السيد أمين المجلس:

شكرا للسيد الرئيس،  
السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

توصل مجلس المستشارين ابتداء من 20 يناير الجاري إلى غاية 27 منه بـ17 سؤالا شفويا وسؤالا كتابيا واحد، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين. إذن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة عدد الأسئلة التي تمت برمجتها لهذا اليوم 18 سؤالا شفويا، وهي أسئلة تتناول مواضيع مختلفة مطروحة على وزارات وقطاعات حكومية. لدينا في البداية 7 أسئلة تخصص للسيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون وهي أسئلة في صميم موضوع واحد يتعلق باتفاقية التبادل الحر بين بلدنا والولايات المتحدة الأمريكية. وحدة مواضيع هذه الأسئلة تدعونا لاستئذانكم السادة المستشارين المحترمين في إلقاء العروض الخاصة بها من لدن السادة المستشارين قبل الاستماع أجوبة السيد الوزير عنها إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بأول سؤال تفضل السيد رئيس الفريق الكنفدرالي في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد العلمي لهوير:

شكرا السيد الرئيس.

ما بغيناش تكون هذه سابقة أولا الإحاطات جرات العادة أنهم تينقدموا في بداية الجلسة إلى كاي شي طارئ شي إشكال تقني نعالجوه إلى بدا البث المفروض أنه الإحاطات اللي موضوع من طرف السادة رؤساء الفرق هما الأولى ومن بعد نتناول الأسئلة الآتية شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة الآن لأخوة المجلس، تفضل السيد رئيس الفريق.

السيد المستشار سعيد التدلاوي:

أنا سلف بتش نعطي واحد لحل لي حقيقة نبروا واحد 2 لسئلة ومن بعد نرجعوا للإحاطات ملكين مشكل.

السيد رئيس الجلسة:

السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري تفضل الله يخليك السيد الرئيس. أنا غادي نعطيك الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري.

المستشار السيد سعيد التدلاوي: (في إطار نقطة نظام).

ماكين شي لبث. فاجلتي ورقة: الآن ماكين شي لبث.

السيد رئيس الجلسة:

نتأكدوا... إذا نعلن عن رفع الجلسة إلى إعادة البث.

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم ولصلاة والسلام على خير المرسلين،  
السادة الوزراء المحترمون:

السيدة والسادة المستشارون المحترمون:

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين نخصص هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة أستسمح أنتظر بداية البث..

بسم الله الرحمن الرحيم للإشارة جلستنا هاته تعقبها جلسة خاصة بالتشريع تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 17-02 يغير ويتمم الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 184 - 1-72 بتاريخ 15 من جمادى الأخيرة 1392 الموافق 27 يوليو 1972 المتعلق بنظام الضمان الاجتماع وقبل الشروع في التداول في جدول أعمالنا طبقا لمقتضيات النظام الداخلي وخاصة المادة 128 نعطي الكلمة للسادة رؤساء الفريق الاتحاد الديمقراطي الفريق الاشتراكي الفريق الكونفدرالي والفريق الديمقراطي الاجتماعي في إطار إحاطة المجلس علما بقضية طارئة السيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي.

المستشار السيد بلحاج الدرهمومي:

شكرا السيد الرئيس، ما كينش البث.

السيد رئيس الجلسة:

البث مازال ماكينش.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

لو سمحتوا السيد الرئيس سيرو بالمسطرة اللي جرات بها المادة قرأو المراسلات ومن بعدها نديرو الإحاطات وخليهم ديك الساعة لا يديروش البث.

السيد رئيس الجلسة:

لأن حتى المراسلات خاصها تترا في الجلسة لأن هي طبقا للمادة 123 من النظام الداخلي.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

لأنه على ما يبدو ما نويتش يعطونا البث اليوم.

السيد رئيس الجلسة:

إذا الاسمحتوا قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية نعطوا الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات.

المغرب.. نقص من المداخل ديال الجماعات وهاد الشئ مهم بزاف.

طلبنا من السيد الزير عدة مرات وفي تهييء الميزانيات باش يعمل واحد المرسوم، ما بغيناش ندخلو لو في التعديلات، ما تقبلش لكن ما بغيناش ندخلو مع السيد الوزير في مناقشات ما عمرها تفضي. قلنا أودي عمل مرسوم فرق هاد الصفقات العمومية مع المداخل ديال الجماعات المحلية اللي ماتتطلبوش فيهم الباتانتا قبل من الكراء الباتانتا والضمان الاجتماعي قبل من الكراء أما ملي تيكري الإنسان الدار، بالطبع ما عندوشاي غرض بالباتانتا دابة كل شي مخلط الدكاكين والديور..

لهذا نتوجه مرة أخرى للسيد وزير المالية والسيد وزير الداخلية باش لقاوا واحد قريب كأنه راحنا في واحد الوضعية ديال الخسارة. والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار نقطة نظام.

#### المستشار السيد المعطي بنقدور:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني أختي المستشارة،

حقيقة السيد الرئيس أننا بداينا تستغربوا من الإحاطات فالإحاطة لها شروط وينظمها الفصل لكن أننا بدينا نتساءل وبدينا يمكن لي كتحرفو الاتجاه ديالها هاد الإحاطة.

سيدي الرئيس تقدمت للجنة التي تستشار من رئاسة عضو المكتب وعضوية رؤساء الفرق قدمت كسؤال أني افتقدنا فيها الشروط قلنا ليست وليدة اليوم أين هي الاستعجالية؟...

#### السيد رئيس الجلسة:

إذا سمحوا سيدي الرئيس خليه يتكلم في إطار نقطة نظام.

#### السيد المستشار المعطي بنقدور:

أين هي الطراوة ديالها أين هي الطراوة وأين هي الشروط ديال المادة بداينا الآن كنوضعو سؤال أني سيدي الرئيس عندما نعجز عن تمريره نجيبه كنقطة إحاطة فهناك أخلاق تتفرض علينا أننا نحترموا بعضياتنا اللي اتفقنا أنت سيدي الرئيس في اللجنة أنه ليس بسؤال أني الآن يجينا كإحاطة مع كامل الأسف سيدي الرئيس نسجل أسفنا.

#### السيد المستشار أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس في الحقيقة أنا كنشاطر رئيس الفريق الكنفدرالي فما يمكن لناش نديروا سابقة في حق المجلس والبيث يعني وما ننتالقوش في العمل إلى ما بدا البيث المباشر لأنه سبق لنا أننا احتجينا وما عرفناش الأسباب واش هي أسباب نيت تقنية أو أسباب أخرى شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي.

#### المستشار بلحاج الدرهمومي:

السيد الرئيس نبقاو معقولين مع بعضنا بعض. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة بدعة. الدستور والقانون تيعطي البيث هو الأول كل ما كانش البيث وما كانش لاش نمشوا للأسئلة الشفوية.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا لبقوا الإحاطة ديالكم الآن، البيث كايين، تفضل.

#### السيد المستشار بلحاج الدرهمومي:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء السيدة المستشارة اخواني المستشارين بادئ بدء نهنى أنفسنا على فوز الفريق ديالنا ديال المغرب الحمد لله بدلينا بهاد النهار مزيان. إذن خاص السيد الرئيس والسادة الوزراء يبدوا معنا تاهما في العمل إن شاء الله يكون إيجابي.

هاد الإحاطة كما قلتم تتوجه للسيد وزير المالية وأعوانه المسؤولين معه من القباضات ومن... وكذلك وزير الداخلية ومدير الجماعات المحلية لأنه وصي عن الجماعات المحلية هاد الموضوع هو الخصاص الي يتوقع تعانيه الجماعات المحلية منذ 4 سنين بالمرسوم 2.98.482 المؤرخ بتاريخ 30 دجنبر عام 1998 المتعلق بالصفقات العمومية. أش تيقول هاد المنشور؟ هاد المنشور تيقولك قبل ما تكري شي محل بحال الدكاكين ولا الديور ولا.. خاص يكون عندك الضمان الاجتماعي وتكون عنك الباتانتا.

كما تعلمون، الجماعات المحلية الصغيرة في البادية كلها ناس أولا ما توفيشن تكون عندهم الباتانتا وهاد الضمان الاجتماعي زاد على هذا الناس اللي عندهم تيلقاو صعوبات واش يتوقع؟ تيبقا والدكاكين والديور اللي بناتها الجماعات تيبقاو مسدودين المداخل ديالهم تتمشي 4 سنين من 98 حسبنا واحد الحساب لقينا تقريبا 100 مليار تتمشي في العام للجماعات المحلية في

الشركة على إجراءات لاجتماعية بحيث نهجت أسلوب تقليص اليد العاملة إلى حوالي 47% واللجوء إلى التوظيف بالهجرة المحددة الأمد لتعويض الأجراء الرسميين ضدا على قوانين الشغل ببلادنا أيضا توظيف الأجانب بدل اليد العاملة المغربية المؤهلة.

إننا داخل الفريق الكنفدرالي ونحن نستحضر ما وقع من مآسي اجتماعية شكل إيكوز، وتوترات اجتماعية شكل اتصالات المغرب بعد خصوصية عدة مؤسسات، نحيط مجلسنا الموقر بهذه التطورات وما يمكن أن يترتب عنها، تعلق الأمر بوضعية ومستقبل الشركة أو تعلق الأمر بالوضع الاجتماعي. وندعو الحكومة إلى نهج حوار مسؤول مع النقابة ومع الشركة المعنية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. الكلمة الآن للفريق الاشتراكي في إطار إحاطة.

#### السيد المستشار محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة للمستشارة السادة المستشارين  
السادة الوزراء،

لقد عرف قطاع الصيد البحري كارثة تاريخية في حياته تتجسد في اندثار صنف الرخويات بالمصايد الجنوبية الذي أدى إلى توقف كل المراكب المصطادة لهذا النوع من لمخزون لمدة 6 أشهر. إن السبب الأساس الذي تمخضت عنه هاته الكارثة يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم اتخاذ التدابير القانونية اللازمة من طرف المسؤولين لإيقاف الانزلاق الذي تعرضت له هذه المصايد منذ ما يزيد عن عقد كامل والذي كان موضوع المهنيين الذين كانوا دائما يدقون ناقوس الخطر دون أن يهتم المسؤولون بالموضوع الذي عرف تدهورا خطيرا خلال هذه الفترة من الزمن.

والآن ونحن أمام هذه الكارثة المأساوية نتساءل عن المتضررين الحقيقيين من نتائجها. وإذا كنا نعتبر أن أرباب المراكب الذين ساهموا بقسط وافر ببناء أسطول بحري في أعالي البحار، وكذلك نسبة هائلة لا يستهان بها من أرباب مراكب الصيد الساحلي، وتحملوا كل الأعباء المالية والضريبية وغيرها، هم الذين تضرروا بالدرجة الأولى نتيجة هذه المأساة، فإن مجموعة البحارة الذين يعملون على متن السفن صاروا معرضين هم الآخرين للبطالة والفقر، الشيء الذي يؤثر سلبيا على أسرهم وذويهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس ونعطي الكلمة الآن للسيد رئيس فريق الكنفدرالي في إطار إحاطة المجلس علما، سيدي الرئيس تفضل.

#### السيد المستشار العلمي الهوير:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس،

السيدان الوزيران،

الأخت والإخوة المستشارين،

الإحاطة كتهم..

#### السيد رئيس الجلسة:

إذا سمحتوا لي الدرمومي نحترموا بعضنا، تفضل السيد المستشار.

#### السيد المستشار العلمي لهوير:

الإحاطة كتخصص موضوع شركة سامير، فيما يخص الوضع الحالي والمستقبلي لهاد الشركة، لا كشركة ولا كعاملين حيث سبق لفريقنا الكنفدرالي من موقع المسؤولية الوطنية أن نبه لخطورة أوضاع سامير قبل الكارثة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي أتت على المعمل حيث تدخلنا مرات عديدة لدى كل الدوائر المسؤولة لحمل إدارة الشركة على احترام دفتر التحملات القاضي بتنفيذ الاستثمارات المتفق عليها ومن بينها تجديد الأفران. وكان آخر تدخل قبل الكارثة لقاء إخواننا النقابيين بالسيد عامل إقليم زناتة حيث أكد المسؤولون الكنفدراليون أن وضعية المعمل لم تعد تحتمل الاستمرار في غياب الصيانة كما نبهنا أنظار الحكومة إلى هذه الأوضاع من خلال سؤلنا الشفوي الأتي يوم 2 2002.

واليوم سيدي الرئيس نجدد تنبيه الحكومة إلى ما يعرفه هذا الملف من تطورات تشغل بالنا كعمال، حيث تسعى الإدارة بكل الوسائل إلى التراجع عن المكتسبات الاجتماعية المتضمنة في النظام الأساسي وهو ما يؤدي إلى كارثة اجتماعية ستضاف إلى الكارثة البيئية والاقتصادية التي نتجت هي الأخرى عن عدم احترام الشركة لدفتر التحملات.

السيد الرئيس، إن الأوضاع التي يعيشها العاملون والمستخدمون بشركة سامير نتيجة عدم تطبيق بنود ومقتضيات القانون الأساسي للمستخدمين المتفق عليه وكذا اعتماد الإدارة أساليب الاستفزاز التي تهدد شروط العمل وتهدد أيضا استقرار الشركة. وعلى سبيل المثال لا الحصر اعتمدت السياسة الجديدة المتبعة من طرف

ديال الخبراء معروف عند الخاص والعام هادي عامين وهو هنا في اللجنة في ندوة الرئاسة قال لنا السيد الرئيس على أنه رئيس اللجنة كاتب وزير المالية ولحد الآن باقي ما بغاش يجي باش نبتوا فيه مع العلم أننا كنبتوا في قوانين أقل من 24 ساعة حتى التقرير ما كانتوصلوش بهما مع العلم أنه كاين قانون وأجال باش يجي قانون الجلسة العامة من اللجنة إلى الجلسة العامة خاصة 48 ساعة هاد القانون عندو عامين لهاذا حماد الخبراء ولا ساكنين معانا هنا لماذا أشنوا هاد نقطة استقهام لماذا السيد وزير علاش ما بغاش يجي؟ أشنا هي الأسباب هادي عامين وهاذ الملف معلق هنا مابين اللجنة والجلسة العامة لماذا أشنوها السؤال كل نوبة كنطرحوه وما كاينش الجواب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس،

الآن الا سمحتوا استمعنا لموضوع الاحاطت كما تتبعتم جميعا ولكن سجلنا كذلك ملاحظة، السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار هذه المداولات ستحال على المكتب لدراستها دراسة موضوعية وقانونية لاتخاذ الإجراءات اللازمة فيما يتعلق تطبيق مقتضيات الفصل 128.

على بركة الله نشرع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا، واستسمحكم السادة المستشارين على أن وردت على الرئاسة مراسلة من السيد وزير العلاقات مع البرلمان تتعلق بالتزامات حكومية طارئة تخص بعض السادة الوزراء. ولذلك فإن السيد وزير الصحة يلتزم إعادة النظر في الترتيب الذي وردت فيه جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية الموجهة إليه وذلك بإدراجها مباشرة بعد الإجابة في الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير والشؤون الاجتماعية والتضامن بإدراج السؤال الشفهي الوحيد الموجه إليه حول استفادة بعض جمعيات منح الشراكة كآخر سؤال في جدول الأعمال.

كما أن السيد وزير تحديث القطاعات الإدارية يرغب في إدراج سؤال فريد ووحيد في بداية هذه الجلسة لأنه استأذن السادة الوزراء وهو يستأذن مجلسكم الموقر فيما يتعلق بهذا الملتمس. إذا لم يكن مانع نشرع في السؤال الموجه للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات الإدارية حول انتشار الموظفين، للسادة المستشارين: السادة محمد الأنصاري، إبراهيم المامي، عبد الكريم

والمعلوم أن هؤلاء البحارة المتضررين قرروا القيام بوقفة احتجاجية مع أسرهم أمام وزارة الصيد البحري يوم عيد الأضحى المبارك تعبيراً عن سخطهم ومطالبهم بإيجاد حل للمشاكل الحيوية التي وقعوا ضحيتها مادياً ومعنوياً. ومن موقفنا نناشد الحكومة أن تتخذ كل الإجراءات المستعجلة لحل هاته المعضلة تفادياً لأي تطورات سلبية محتملة نحن في غنى عنها، كما عهدناه فيها في أكثر من مناسبة استجابة للقضايا الاجتماعية الحساسة. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

آخر إحاطة للفريق الديمقراطي الاجتماعي.

#### السيد المستشار سعيد التلاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

أولا أود في البداية أن أحيي السيد الرئيس على الطريقة ديال التسيير ديالكم اللي حقيقة كتبين على أنه لما كتكونوا جالسين تم انتم ديال المؤسسة ما فيها لا معارضة ولا أغلبية. شكرا مرة على الطريقة ديال التعامل ديالكم مع القانون وتطبيق الديمقراطية..

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا سيدي الرئيس دخلوا للموضوع شكرا.

#### السيد المستشار سعيد التلاوي:

سيدي الرئيس هذا راه موضوع كذلك لأنه شوفوا الوقت سيدي الرابعة لأنه من المسؤول على عدم البث اللي جعلنا وحتى الرابعة مع العلم أنكم حرصتم مباشرة من بعد الانتهاء ديال مباراة كرة القدم دخلتوا للجلسة باش تبدوا ولكن هداك عدم البث اللي مسؤولة عليه الحكومة هو اللي جعلنا نتعطلوا وحتى من الأغلبية كانت غادية تدابز مع بعضياتها.

السيد الرئيس إذا المشرع والحكومة وعلى رأسهم صاحب الجلالة نصره الله محمد السادس أحدث المجلس الأعلى للسمعي البصري عرف علاش على المواقف بحال هاد. أشنو بغينا نخبعوا علاش بغينا نخبعوا الإحاطات؟ لماذا مع العلم أنه كاين الفصل 6 اللي كيعاقب. فأننا من هذا المنبر أوجه شكاية شفوية إلى رئيس المجلس الأعلى للسمعي البصري في مواجهة مدير الإذاعة المغربية وكنلتمس هاذ الشيء باش يتسجل. لماذا لم يرقم بالبث حتى رفعتوا الجلسة ولحيتوا.. السيد الرئيس، أنا أسف ومرة أخرى غانجي للإحاطة ديالي اللي كذلك مسؤولة عليها الحكومة كاين قانون

يسمح بحركية الموظفين بين الإدارات، بين الإدارة والجماعات المحلية وما بين الإدارة والمؤسسات العمومية. وهذا الذي كان قد بالطبع تقدم أمام المجلس الأعلى للوظيفة العمومية وصادق على هذا المرسوم بتطبيق المقترضات المادة 38 مكرر للقانون العام للوظيفة العمومية. كذلك عدنا مرسوم الآن وهو معروض على المصادقة للسماح لموظفي الجماعات المحلية كذلك في إطار إعادة الانتشار للتحاق بالإدارات أو الجماعات المحلية حتى يصبح الثلاثي: الإدارة العمومية والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية حركية لكل الموظفين في هذا الثلاثي.

نقطة التوجه الثالث بالطبع التي أخذته الحكومة الآن هما الاختلالات في التوزيع الجغرافي بحيث كانتشفو بأنه كاين اليوم تكدس في المحور ما بين الدار البيضاء والقطيطة في الوقت الذي كنوجدو واحد العدد ديال الغدرات خاصة في المناطق الشرقية أو الجنوبية الشرقية أو غيرها، التي بالطبع ناقصها.. كاين نقص كبير في عدد الموظفين.

إذا الآن خذينا بعين الاعتبار كل هذه المعطيات في إطار اللامركزية الحركية ديال الموظفين ما بين الإدارة والمؤسسات والجماعات المحلية، وإصلاح الاختلالات الجغرافية في التوزيع هو الذي الآن يكون أساس إعادة الانتشار لهؤلاء الموظفين والآن كاينة لجنة تقنية تعمل في هذا الإطار. لقد كاتبنا كل الوزارات حول ما هم الموظفون الذي يمكن أن يعاد انتشارهم ما بين كل هاته الإدارات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد الميشتار الأنصاري في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زميلاتي زملائي المستشارين المحترمين،

بداية أتقدم بالشكر الجزيل للسيد الوزير على الأجوبة التي كانت رغم قصرها دالة وشملت الموضوع ولكن لا بد أن ننتهز هذه الفرصة لطرح بعض الإشكاليات وقد تكلمتم السيد الوزير عن حركية الموظفين التي يبيحها قانون الوظيفة العمومية وتكلمتم كذلك عن شيء أساسي جاء به البرنامج الحكومي وهو اللامركزية واللاتركيز..

الناصرى، الطاهر الفيلاي ومحمد أبو الفرج، سي أبو الفرج تفضلوا.

#### المستشار السيد أبو الفرج:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

إنه لمن المعلوم أن المناظرة الوطنية الأخيرة حول الإصلاح الإداري خرجت بعدة توصيات، من بينها إعادة انتشار الموظفين في شتى القطاعات، وخاصة وجود فائض في عدة قطاعات تشكل عينا على هذه القطاعات كالعيب الذي تعرفه الجماعات المحلية من جراء تكدس أعداد هائلة العاملين بها، الشيء الذي يؤثر على التنمية المحلية ويضعف تدخلها لصالح ساكنة الجماعات المحلية من جراء استنزاف كتلة الأجور لمعظم المداخل، التي تعرف هذه القطاعات الأخرى خصوصا مهولا يؤثر سلبا كذلك على تطور القطاعات هي التي تستوجب تدخل الدولة.

لذا نسالكم السيد الوزير ما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذونها لمواجهة ظاهرة عدم التوازن داخل الإدارات العمومية بخصوص عدد الموظفين؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

الكلمة الآن للسيد الوزير،

#### السيد نجيب الزروالي، الوزير المكلف بتحديث

#### القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين على هذا السؤال المهم. أؤكد على أنه حقا أن توزيع الموظفين وخاصة حركية الموظفين وخاصة حركية الموظفين بين الغدرات والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية كانت تعرف عدة اختلالات وهذا الذي دفع بالطبع أن الحكومة تعمل على ثلاث توجهات: التوجه الأول هو أولا في إطار اللامركزية واللاتركيز للإدارة لصالحها واختصاصاتها. هذا بالطبع يسمح بإعادة انتشار الموظفين لدى هاته المصالح اللامركزية للإدارة، وذلك في إطار سياسة القرب، وذلك تدعيما للصلاحيات الجديدة التي ستطلع بها هاته الإدارات اللامركزية.

الاتجاه الثاني هو تطبيق المرسوم أو خاصة المادة 38 مكرر من القانون العام للوظيفة العمومية الذي

### السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات الإدارية:

السيدة والسادة المستشارين،

بإيجاز كبير أولا لما قلت أنه كايين لاتركيز ولا مركزية وإعادة الانتشار الموظفين في هذا الإطار قلت لتدعيم المصالح اللامركزية بالأطر الكفأة التي اكتسبت التجربة عن المستوى المركزي.

ثانيا: الحركية ديال الموظفين هي حركية قلت لكم ما بين الثلاثي: الإدارة العمومية يعني الوظيفة ثم المؤسسات العمومية فالجماعات المحلية يعني من الجماعة للإدارات للمؤسسات أو المؤسسات للإدارة للجماعات أو من الإدارة للمؤسسات للجماعات.

ثالثا: إصلاح الاختلالات الجغرافية في مجال التوزيع.

ولكن أكثر من هذا السيد الرئيس السيد المستشار المحترم على أنه اليوم ما يهمننا هو إعادة هندسة النظام العام للإدارة لأنه زيادة على الاختلالات في التوزيع هناك حتى اختلالات في توزيع الصلاحيات وبالتالي هناك ربما تجميع بعض المصالح أو توزيع مصالح أخرى لتكون أكثر نجاعة وجدوى في مجال الأداء الوظيفي الذي تطلع به مهام الدولة. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة. ننتقل الآن إلى القطاع المالي المتعلق باتفاقيات التبادل الحر بين بلدنا والولايات المتحدة الأمريكية. هذا الموضوع استأثر باهتمام رأي جل الفرق المشكلة لمجلسنا الموقر. ونظرا لوحدة مواضيع الأسئلة نستأذن المجلس الموقر في إلقاء العروض الخاصة بها من لدن السادة المستشارين قبل الاستماع إلى السيد الوزير، نبدأ الآن أو نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بأول سؤال في الموضوع المتعلق باتفاقيات التبادل الحر حول تأهيل العالم القروي في أفق اتفاقيات منظمة التبادل الحر مع الو.م.أ للمستشارين المحرمين السادة: حميد العكروود، أمين الدراق، محمد بوحيلي، والمعطي بنقدور.

### السيد المستشار حميد العكروود:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يستعد المغرب خلال الأشهر المقبلة لتوقيع اتفاقيات تاريخية للتبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية.

في هذا السياق لا بد أن نطرح عدة إشكاليات أولا لأن عندنا في الإدارة المغربية وقد جنتم باسم جديد. فالاسم الجديد اللي جاء في الحكومة الحالية، وهو وزارة تحديث القطاعات العامة، خلافا للتسمية القديمة، وبالتالي، وقد أكدتم ذلك في اللجنة، أن الإصلاح يشمل الوظيفة العمومية بما فيها المؤسسات العمومية..

هذا شيء أساسي. إذا في هذا الإطار عندنا في الإدارة المغربية الغزارة وسوء التوزيع. غزارة الموظفين وسوء التوزيع. هناك عدد كبير في المكان الذي لا ينبغي أن يكون فيه العدد الكبير، وأعطى عدة أمثلة: الجماعات المحلية الآن تستأثر بما يفوق 146 ألف موظف ومستخدم الآن بخصوص 1547 جماعة جلها أكثر من ألف، منها جماعات قروية لا تتطلب إلا فئة قليلة من الموظفين وبالتالي ما هو خارج دائرة الاستعمال في الجماعات المحلية تبقى الدولة تؤدي أجوره بدون أن يدخل في حظيرة أو في دائرة التنمية والعمل من أجل المصلحة العامة للإدارة، وبالتالي للمواطنين.

ثم كذلك مما يزيد في عدم فعالية ونجاعة هذا الجيش الهائل من موظفي الجماعات المحلية هو تجميد الحركية التي أشرتم إليها وهذا مطلب أساسي للمركزيات النقابية حسب اتفاق 19 محرم ونود أن يقع التفعيل ديال هذا المعطى.

ثم كذلك القضية ديال التعليم والتعليم شيء أساسي أولا في التعليم هناك خصائص في بعض المناطق وهناك فيض في بعض المناطق. ثم هناك ما يسمى بالأشباح التي نود أن نعالج هذه الإشكالية. ثم كذلك عدم فعالية وعدم نجاعة الأطر العليا المكدسة في مختلف الوزارات التي بعد إغفانها من مناصبها تبقى مكدسة رغم التجربة الواسعة التي تتمتع بها.

وبالتالي نود، وقد طال انتظارنا وقد مضى على هذه الحكومة ما يزيد عن السنة. نود أن تقتلوا هذه الانتظارية بالخروج بعمل إلى الرأي العام الوطني وكذلك للتخفيف من هذه الإشكاليات لكي نحارب الغش داخل الإدارة وليقع التفعيل ولأن لا إصلاح بدون إصلاح الإدارة، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب عن الجواب.

المتحدة الأمريكية ونزوع هذا الاتفاق حسب الأوساط المذكورة إلى رفع مدة حماية براءة الاختراع إلى ما يناهز 30 سنة، وهو ما يتنافى مع الاتفاق الجاري به العمل والذي تنص عليه اتفاقيات المنظمات العالمية للتجارة التي صادق عليها المغرب والمتعلق بالحقوق الفكرية المرتبطة بالتجارة التي تنص على حماية الجزئيات الصغيرة لمدة 20 سنة.

فمن شأن هذا الاتفاق حول الأدوية أن يؤثر سلبا على الصناعة الوطنية للأدوية من جهة، وعلى القدرة الشرائية للمواطنين المتجلية في عدم قدرتهم على ولوج العلاج والتداوي من جهة ثانية. وذلك بسبب فتح المجال للشركات المتعددة الجنسيات لغزو السوق الوطنية واحتكارها لسوق الأدوية. ويعزى هذا القلق إلى ما عاشته بلدان مماثلة من تجاوب خلفت تداعيات سلبية على حق المواطن في العلاج جراء القبول بمثل هذه الاتفاقيات، علاوة على أن القبول بمضامين هذه الاتفاقية سيفرض على المغرب تقديم تنازلات ستعرض على المدى المتوسط الصناعة الوطنية والتي ستعرض على الإفلاس التام وسيحرم عدد واسع من المصابين بالأمراض المزمنة كالسيديا والتهاب الكبد والسكري والربو من ولوج العلاج.

لذا نسانلكم ما هي صحة قبول المغرب بمضامين هذه الاتفاقية خاصة منها تلك المتعلقة بالأدوية المستسخة؟ ما مدى تأثير ذلك على صحة المواطن من خلال ارتفاع أثمان الأدوية بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ؟ هل ستهدد الاتفاقية الصناعة الوطنية للأدوية بالإفلاس على المدى المتوسط لعدم قدرتها على المنافسة والصمود؟ وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم. السؤال الموالي في نفس الموضوع للسادة المستشارين المحترمين: السيد إدريس الراضي، أحمد بنا، أحمد التويزي، محمد جبيل، حسن زهير، محمد كنفراوي، محمد عذاب الزغاري.

**السيد المستشار محمد عذاب الزغاري:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

يعيش المغرب على إيقاع اللحظات الثنائية بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية حول إقامة منطقة التبادل الحر. الحقيقة السيد الوزير أن البرلمان بغرفتيه

وهو ثاني بلد عربي يحقق مثل هذا الإنجاز بفضل مكانة صاحب الجلالة نصره الله. ونحن كفلاحين نعرف الصعوبات التي ما زالت عالقة بهذا الميدان، ولم نحقق بعد الاكتفاء الذاتي حيث أصبحت بوادينا مهجورة ومشلولة كالحوز والرحامنة وعبدو وغيرها بسبب الهجرة الإجبارية. فبعد مراجعة نظام صندوق القرض الفلاحي ضعفت العلاقة ما بين الوزارة والفلاح وعابنت الأعين تأهيل فلاحتنا لتكون في مستوى هذا الحدث الاقتصادي الهام، وذلك لتأهيل العالم القروي بالطرق والنقل والصحة والمواصلات. فماذا أعدت الحكومة من استعداد لهذه الاتفاقية؟ وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. السؤال الموالي حول نفس الموضوع: اتفاقيات التبادل الحر للمستشارين السادة: سعيد التلاوي، عبد الصمد عرشان، محمد هلال، عادل المعطي، محمد برطني، محمد العقاوي، ومحمد أوخيار. أحد السادة المستشارين لبسط سؤاله.

**السيد المستشار:**

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

في إطار اتفاقيات التبادل الحر التي تعترزم الحكومة المغربية تنفيذها مع الولايات المتحدة الأمريكية أن نسانل السيد الوزير عن مآل هذه الاتفاقية وما هو موقع العالم القروي من هذه الاتفاقية؟ وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الموالي في نفس الموضوع حول الأدوية المستسخة، للمستشارين المحترمين السادة: خالد لهوير العلمي، أحمد أخميس، محمد دعيدة، عمر الإدريسي، محمد المرس، أحمد الزيدي.

**السيد المستشار محمد دعيدة:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد وزير الصحة،

يسود الأوساط الصحية والمجتمع المدني قلق بالغ بخصوص البند المتعلق بالأدوية المستسخة في اتفاقيات التبادل الحر المزمع توقيعها مع الولايات

3 - المجهود المبذول من طرف الحكومة في مجال سياسة الميكرو اقتصادية لفتح مجال تقوية الاقتصاد الوطني وتأهيله وهيكلته.

4 - غياب سياسة فلاحية لدى بلادنا إلى الآن على المستوى الطويل على الأقل والمتوسط.

5 - افتكاك عدد من القطاعات العمومية في المجال الاقتصادي والتجاري لفائدة الخوصصة:

6 - العجز المتزايد في قدرات الإنتاج الوطني لاقتحام الأسواق وتوسيع انتشاره.

7 - ضعف القوة الشرائية الداخلية،

أمام كل هذه الاعتبارات نسالكم السيد الوزير ما هو مصير فلاحتنا؟ أو كيف تتصورون مصير فلاحتنا في هذا الخضم المتحول داخل الانفتاح أو الأوفاق التي أنتم بصدد إنجازها؟

ثانيا ما هو تصوركم كذلك في مصير القطاع الصناعي النسيجي الذي الآن يصبح منذ مدة وفي إطار تجربة يعيشها فيما يسمى بعقدة الإطار الاتفاقيات البرنامج الذي لم نخرج منه الآن؟

ثالثا ما هو مصير ثقافتنا التي أصبحت مهددة إذا لم تتخذ الإجراءات لصيانتها؟

وأخيرا كيف سنخرج من التهديد بالمحاصرة بما يسمى بمبادئ حماية الملكية الأدبية والخصوص في مجال الأدوية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

السؤال الموالي في نفس الموضوع للسادة: عبد الحق التازي، محمد الموساوي، محمد الأنصاري، أحمد القادري، باسيد، أكومي، فوزي بنعلال، العربي بوراس، محمد كريمين ومحمد بن الشايب.

السيد المستشار عبد الحق التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

والسادة المستشارين،

وأخيرا جاء دور هذا العضو الضعيف في اقتصادنا الوطني وهي الثقافة، هذا الميدان الذي سجل العديد من الفاعلين في القطاع أن المفاوضات الجارية مع الجانب الأمريكي يمكن أن تشكل مخاطر بالغة على المنتج الثقافي المغربي لاسيما وأن التوجه الأمريكي خلال الاتفاقات المماثلة التي أرمتها الولايات المتحدة الأمريكية مع بعض من الدول تعتبر الثقافة في مجملها

وبحس وطني من أعضائه تابع للحدثة عبر كل مراحل تطوره، ويشهد بذلك عدد الأسئلة الموجهة للحكومة والتي أثار العديد من الجوانب المهمة بهذا الملف،

ونحن بدورنا اليوم وبنفس هذا الحس الوطني نود الوقوف على المحطات الأخيرة خصوصا زيارة السيد الوزير الأول للولايات المتحدة الأمريكية وما أفرزته من مستجدات في الملف المذكور؟ وكذلك المفاوضات التي عرفت هذه الزيارة التي دارت مجرياتها في بلادنا العزيزة؟ وكخلاصة لكل النقاشات والتنظيرات التي أثيرت على الصعيد الوطني حول موضوع منطقة التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية، نود منكم - سيدي الوزير - أن تعطونا تصوركم من خلال تصور الحكومة حول الانعكاسات المحتملة لدخول إجراء كهذا حيز التطبيق، على كل من الجانب الاقتصادي والاجتماعي لبلادنا؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الموالي في نفس الموضوع حول طمأنة الرأي العام بخصوص الشق الفلاحي من المفاوضات حول إحداث منطقة حرة للتبادل الحر بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، للمستشارين السادة: رحو الهيلع، حسن واهروش، عبد الرحمان أشن، رحال الزكراوي، العربي خربوش، وعبد اللطيف أوعمو.

السيد المستشار عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

منذ مدة المغرب اقتحم مجال البحث عن إمكانيات ربح الرهان الذي تفرضه العولمة. وفي هذا الإطار يمكن أن نسجل الاعتبارات التالية:

1 - محاولة بناء أرضية آفاق التبادل الحر من خلال اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأروبي، ثم من خلال التبادل الحر مع دول جنوب البحر الأبيض المتوسط ما يسمى بميثاق أكادير، ثم أخيرا محاولة التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية. وكل هذا في غياب إطار وحدة المغرب العربي الذي ليس للمغرب في تأخير ه أية مسؤولية.

2 - تطور أوضاع التجارة الدولية من خلال تدهور عدد مراكز التي اعتمدها اتفاقيات الغات وكذلك تراجع أو ترزع نظام المنظمة العالمية للتجارة.

1 هل تم الاتصال مع المهنيين والفاعلين في مجال الصناعة الثقافية بجميع أشكالها خلال فترة المفاوضات؟ وهل تم إشراكهم بهذا الخصوص؟ ونعني كذلك الوزارة الوصية ووزارة الثقافة، هل لعبت دورا في هذه المفاوضات؟ وهل تم إشراكهم في هذا الخصوص؟ هل أدمجت خلال المفاوضات القضايا المهمة التي أثرناها في تقديم سؤالنا اعتبارا لحيويتها من أجل الحفاظ على جنسيتنا وهويتنا المغربية وخصوصياتنا كشعب مسلم ينتمي إلى الفضاء الإفريقي العربي الإسلامي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. آخر سؤال في الموضوع للمستشارين السادة: محمد منصوري، مصطفى تومة، حسن أبو العز، شعيب أميدوش، عبد القادر قوضاض وعبد اللطيف اسطمبولي.

السيد المستشار عبد اللطيف اسطمبولي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين:

بكل تأكيد أصبح مفروضا على الاقتصاد الوطني أن يندمج ويتجاوب مع قواعد العولمة ورهانات تحرير السوق. وفي هذا السياق يشكل إبرام اتفاقية التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية واجهة أساسية لانطلاقة تنمية استراتيجية حقيقية في هذا المجال على المحيط الاقتصادي الدولي، وبطبيعة الحال فإن طبيعة الاقتصاد الوطني هكليا ووظيفيا تطرح مجموعة من الإشكاليات ترتبط بقطاعات حيوية مهددة بتأثيرات سلبية من جراء هذه الاتفاقية.

وفي هذا الإطار يعرف قطاع الثقافة الوطنية بتعددتها وتنوعها وخصوصياتها كالأمازيغية والعربية والإسلامية، وقطاع الأدوية إلى جانب قطاع الفلاحة والتنمية القروية كقطاع رئيسي للاقتصاد الوطني خاصة وهو يفتقر للمؤهلات والقدرات التنافسية المطلوبة في سياسة التبادل الحر، وهو نفس الحكم الذي ينطبق على صناعتنا الوطنية خاصة في جانبها غير المهيكل وغير المنظم وغير المحمي ماديا..

نود السيد الوزير مساءلتكم حول التدابير المتخذة لحماية هذه القطاعات الحيوية والأخرى الاستراتيجية من المنافسة غير المتكافئة التي تؤثر عليها الاتفاقية المذكورة؟ وما هي الإجراءات المتخذة لتفادي كل تهديد

قابلة لتكون موضوع تفاوض شمولي كبقية السلع والخدمات الأخرى.

السيد الوزير لا يمكن إلا أن تشاطرونا الرأي بأن الثقافة تستحق مكانة خاصة في كل اتفاق فهي تعبر عن روح الأمة وهوية أجيالها الحالية والقادمة، ولهذا لا يمكن أن يتفاوض في شأنها بنفس الصيغة التي يتفاوض على قطاعات الأبنك أو التأمينات أو المواصلات أو النسيج أو الفلاحة أو الصناعة، لاسيما أن الرأي العام الآن يتجه في نطاق اليونسكو المنظمة العالمية للعلوم والثقافة نحو توقيع معاهدة دولية تهتم بالقطاع الثقافي ونظرا لكون المنظمة العالمية للتجارة تتجه نحو إعطاء خصوصيات للثقافة لا تطابق اهتماماتهم فإن المفاوضات الأمريكية يسعون بواسطة إبرام الاتفاقيات الثنائية للتبادل الحر إلى فرض تصورهم الخاص الذي يعتبر الثقافة قبل جميع السلع كما سلف والخدمات قابلة للتفاوض ولو أدى ذلك إلى إلغاء كل خصوصيات البلدان التي يتفاوضون معها.

ولا يخفى عليكم السيد الوزير أن الصناعة الثقافية زيادة على أن لها وزن اقتصادي فهي ذات حمولة معنوية. وإذا كانت هذه الصناعة مازالت هشة في بلادنا حيث لا تتطور إلا بفضل تدخل ودعم السلطات العمومية، فهي موجودة وتأمل أن تتطور وتنمو بخصوصياتها بعيدا عن كل ضغط أو سيطرة خارجية و عن كل استيلاء لهذا الغرض فنحن نتمنى بل نحن على يقين بان مفاوضاتنا قد أخذوا بعين الاعتبار ما يلي:

1 - إمكانية اتخاذ تدابير وقائية وتشجيعية تهتم الصناعة الثقافية والسلمية والبصرية الوطنية من سينما وكتب وتلفزة إلخ... بالتقنيات الحالية والمستقبلية الرقمي الكابل الأقمار الصناعية بغية الاحتفاظ بفضاء وطني للتوصل إليه بوضع نظام الحصص.

2 - الحفاظ على تدابير الدعم الموجهة إلى الفنانين والمقاولات الوطنية بغية تنمية الإنتاج والصناعة الوطنية.

3 - إمكانية إبرام اتفاقيات التبادل وصلة التعاون في المستقبل مع كل البلدان الأخرى مع الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد الوزير أمام كل هذه المعطيات نرجو أن تحيطوا الرأي العام الوطني وكل المعنيين علما من خلال مجلسنا بالمعطيات الخاصة بهذا الموضوع وذلك بالجواب على سؤالنا:

والملكية الفكرية في مجال الأدوية المستسخة مرحلة  
تفاوضية حاسمة ودقيقة.

وفيما يتعلق بالمنتجات الصناعية فإن أغلبية المواد  
تستفيد من الولوج الحر للسوق الأمريكية دون أية قيود  
جمركية بمجرد دخول الاتفاق حيز التنفيذ، وهذا ما  
يمكن من فتح آفاق واعدة بالنسبة للمنتجات الصناعية  
وخاصة منها التي تخضع لرسوم جمركية مرتفعة في  
الولايات المتحدة الأمريكية، كما هو الأمر بالنسبة  
لمنتجات البحر التي تستفيد من ولوج حر علما أن  
هذا الوضع التفضيلي يخص سوى مجموعة قليلة من  
البلدان التي علاوة عن ذلك لا تتنافس نوع المصبرات  
السلمكية المغربية.

وبالنسبة لقطاع النسيج فإن الجانب المغربي يسعى  
للاستفادة من وضع خاص يفتح المجال أمام تصدير  
منتجاتنا الوطنية في سوق دولي يتسم بالمنافسة  
الشديدة.

فيما يتعلق بالفلاحة تجدر الإشارة إلى أن الاستجابة  
لرغبة الجانب المغربي في تكوين فريق تفاوضي خاص  
في هذا القطاع يعتبر في حد ذاته مكسبا تفاوضيا نظرا  
أن المفاوضات المشابهة مع الدول الأخرى كانت  
مدرجة في نطاق المحور العام المتعلق بولوج السوق  
أخذاً بعين الاعتبار الظروف المعيشة للسكان القروية  
والخصوصيات الإنتاجية لهذا القطاع.

وبالنسبة للحبوب فإن المغرب كما تعلمون بلد  
مستورد لهذه المادة الأساسية بارتباط مع الحاجيات  
حسب المحصول الوطني المغربي لكل موسم فلاحي.  
فهكذا فإن الجانب المغربي يتفاوض فقط على الشروط  
التفضيلية التي ستمنح للولايات المتحدة الأمريكية داخل  
سقف الاستيراد المعمول به سنويا، وسيبقى الإنتاج  
المغربي للحبوب في وضعه الاعتيادي مما يعني  
المحافظة على الإنتاج الوطني وعدم المساس بدخل  
الفلاح المغربي.

وفيما يخص اللحوم والدواجن فإن المفاوضات  
تتمحور حول إقامة المعاملة التفضيلية بطريقة تدريجية  
محدودة ومجزأة، والتأكيد على وضع فترات انتقالية  
طويلة الأمد للمواد المذكورة، فضلا عن اتخاذ  
الإجراءات التقنية المصاحبة والإجراءات الحمائية  
والتجارية المناسبة حتى لا يكون هناك انعكاس سلبي  
على الإنتاج الوطني وفي المقابل نبحث عن أنجح السبل  
للتسويق الفعلي للمنتجات المغربية الطرية والمصنعة  
حتى نستغل إزالة الرسوم الجمركية بالنسبة لمنتجاتنا

قد يمس بخصوصيات الهوية الوطنية التي هي جزء لا  
يتجزأ من ثقافتنا وقطاع الفن بصفة خاصة ومناعة  
المنتوج الوطني بصفة عامة؟ شكرا السيد الرئيس.  
السيد الرئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيد الوزير المنتدب لدى السيد وزير  
الشؤون الخارجية والتعاون للجواب على الأسئلة  
المطروحة. تفضلوا السيد الوزير.

السيد الطيب الفاسي الفهري، الوزير المنتدب لدى  
السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

بسم الله الرحمن الرحيم  
السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود في مستهل هذا الرد على الأسئلة الشفوية الهامة  
التي تفضلتم بطرحها أن أشكر مجلسكم الموقر على  
اهتمامه الخاص والمتجدد بمشروع إقامة منطقة التبادل  
الحر بين المغرب و الولايات المتحدة، الذي تم الاتفاق  
عليه أو بشأنه بين جلالة الملك محمد السادس نصره الله  
والرئيس الأمريكي جورج بوش بواشنطن في أبريل  
2002.

كما هو معلوم وكما ذكر الآن فإن هذا الاتفاق يندرج  
في إطار الجهود المبذولة لإدماج الاقتصاد الوطني  
في المحيط الإقليمي والدولي وتنويع الشركات  
الاقتصادية وجلب الاستثمارات الأجنبية لبلادنا مع كل  
ما يتطلبه ذلك من تحسين المناخ القانوني والتنظيمي  
للمعضلات الاقتصادية والمالية والتجارية والدفع  
بمسلسل الإصلاحات الهيكلية وتأهيل المقاولات المغربية.  
وفي هذا السياق وقعت في السنوات الأخيرة اتفاقيات  
مع الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وكذا اتفاقيات  
تفضيلية مع مجموعة من الدول العربية الشقيقة،  
وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد تميزت  
المفاوضات منذ انطلاقتها رسميا في يناير من السنة  
الماضية بإجراء 6 جولات تفاوضية تفوضية، حرص  
الجانب المغربي خلالها وفق رؤية شمولية على تمييز  
مشروع الاتفاق وتفاذي أي نقل لنماذج أخرى، وإعطاء  
مضمون متوازن ومحكم ومتلائم للاتفاق مع الأوضاع  
الاقتصادية والتنموية لبلادنا وإكراهات القطاعات  
الإنتاجية ذات الأثر الاجتماعي بالمغرب..

وقد عرف مسار المفاوضات تطورا ملموسا وقطع  
أشواطا تفاوضية في مجموعات من المجالات كما  
دخلت خلال الشهور الأخيرة القطاعات ذات الحساسية  
السوسيو الاقتصادية كالفلاحة وبعض الخدمات والنسيج

الوطني يقضي بأن المدة الأقصى لحماية براءة الاختراع هي 20 سنة.

أما الواجهة الثانية فتهم حماية البيانات السرية المضمنة في طلب الحصول على رخصة تسويق الأدوية التي تصل مدتها 5 سنوات. تجدر الإشارة هنا إلى أن حماية البيانات السرية هذه لا ينظمها التشريع المتعلق بالحماية الفكرية أو الصناعية ولا يترتب عنها تحديد مدة حماية البراءة كما جاء في بعض التصريحات، فمشروع الاتفاق لا يتضمن أي جديد بالنسبة للالتزاماتنا داخل منظمة التجارة العالمية إذا ما استثنينا حماية المعلومات الكلينية الجديدة لمدة 3 سنوات شريطة إثبات جهد استثماري فعلي في البحث توصل إلى أن نفس جزيئة كيميائية نفس *molécule* الأصلية بجرعة أخرى أو استحضار آخر تمكن من علاج أمراض أخرى مغايرة.

وأريد أن أؤكد هنا أن في هذا الاحتمال الخاص، الدواء الأصلي يسقط مهما كان الحال في الملك العام بعد 20 سنة ويمكن استغلاله من طرف المستسخين لأبد من.. بجانب المجال التجاري.

أود التأكيد على أن الاستثمارات تشكل أيضا رهانا هاما في هذا الإطار وقد تم وضع إطار قانوني متقدم يكرس انفتاح المغرب في مجال الاستثمارات تجاه رأس المال الأجنبي والأمريكي بصفة خاصة حيث تم تبني أدوات قانونية وحديثة لحماية وتشجيع الاستثمار،

السيد الرئيس أود في الأخير التأكيد لمجلسكم الموقر أن المفاوضات المرتكزة على المقابلة الشمولية مازالت جارية بشكل مكثف ومتواصل وأن الجانب المغربي يحرص على تعظيم المزايا والاستغلال الأمثل للفرص الإيجابية التي يطرحها الاتفاق واحتواء وتقليص الآثار السلبية المحتملة. وسأنتشر بإحاطة مجلسكم الموقر علما بالتطورات اللاحقة في نطاق الحوار القائم حول المفاوضات المتعلقة بهذا الموضوع وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم، في إطار التعقيبات نعطي الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

**السيد المستشار المعطي بنقودور:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين،

في البداية أود أن أشكر السيد الوزير عن الإجابة وسأتناول الكلمة في التعقيب عن جواب السيد الوزير

في التغلب على الإكراهات المرتبطة بتكاليف النقل أو التقنيات الجاري بها العمل في الولايات المتحدة حاليا. وفيما يتعلق بالخدمات اسمحو لي بتذكير مجلسكم الموقر أن الجانب المغربي حريص على ضمان النشاط الحالي والمستقبلي لقطاع الخدمات الوطنية بمختلف أصنافها: الخدمات المالية كالتأمينات والنشاط البنكي وقيم الفورصة أو الخدمات في مجال الاتصالات والثقافية والسياحة والنقل أو الطاقة..

ومن هنا فإن المفاوضات المغربية يعمل على ترك هامش مهم في التشريع والتقنين في مجال الخدمات بعدم الابتعاد عن مستوى التحرير الحالي وعن مستوى التحرير الملزم داخل منظمة التجارة العالمية.

وبالنسبة للخدمات الثقافية فإن الجانب المغربي أخذ الاحتياطات اللازمة للمحافظة على التنوع الثقافي ولاسيما وأنه، كما ذكر الآن، لبلادنا مواقف مبدئية ثابتة بخصوص تشجيع هذا التنوع وتعتبر تجربتنا رائدة في المجال الدولي وقامت بدور أساسي في صياغة مشروع المعاهدة الدولية المتعلقة بالتنوع الثقافي التي ذكرها الآن السيد المستشار المحترم في إطار منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو. ودفاعا عن جميع مكونات الثقافة الوطنية استطاع المغرب الإبقاء على الإعانات الممنوحة من طرف الدولة في الحقل الثقافي الوطني ابتداء من نشر وتوزيع وبيع الكتب والمجلات والتسجيلات الخاصة بالأفلام والفيديو والتسجيلات الموسيقية، انتهاء بالبحث الإذاعي أو التلفزيوني.

وبالموازنة مع ذلك تم تحديد الضوابط الكفيلة لضمان انسجام الاتفاق مع طموح المغرب لتحديث وتطوير المشهد السمعي البصري في نطاق الإصلاح المرتكز بالضرورة على حماية ودعم وتشجيع الإنتاج الثقافي المغربي.

وحول التساؤلات المتعلقة بقطاع الأدوية المستسخة، أود التأكيد هنا أن الموضوع يهم قبل كل شيء ضرورة التزام المغرب بتطبيق أحكام منظمة التجارة العالمية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية، ذلك بصرف النظر عن المفاوضات الجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ويتعلق هذا الالتزام بواجهتين محددتين:

الواجهة الأولى وتتعلق بحماية براءة اختراع الأدوية. وفي هذا الصدد يجب التوضيح أن الاقتصاد

الأخرى ما عندها 20 يوم، السؤال ديالي يوم 19 وضعت نهار فاش رفضوا ما قبلتوش الحكومة بالنسبة لي ما خصوش يتبرمج عنده 8 أيام ما عندوش 20 يوم. السيد الوزير غير ملتزم بإجابته هذا عنده 8 أيام.

ولهذا بغينا الله يخليكم القانون يتحترم أنا سؤالي ليس بسؤال أني الآن الأسئلة الأتية لم تقبل وهذه أسئلة عادية، واحد العدد منها كلها عادية ولكن ما عندها 20 يوم أنا سؤالي ما عندوش 20 يوما كنتناجا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس لمحترم، لمكتب يعني بالنسبة للبرمجة يحترم لقتون حرفيا لاجتماع الرئيس مع لسلطة رؤساء الفرق يخل في نطق مقضيت لفصل 302 من لنظام لداخلي، أستسمح لمجلس لموقر لتلوتته حرفيا، بالنسبة للأسئلة الأتية لمستعجلة: "يحيل رئيس مجلس لمستشارين لسؤل الأتي للحكومة بعد استشارة رؤساء لفرق" أعتقد على أن الاستشارة قد تكون ملزمة وقد تكون غير ملزمة لعبرة بالخوتم الآن حصلت لفائدة والسيد لوزير يعني جاء للمجلس وقدم أجوبة كانت مقعة بالنسبة لكم ما عيش ما يهمش بالنسبة للتسمية لسيد الرئيس.

على أي تنتقل للمتخل لمولي لفرق الكونفر لي، تفضلوا لسيد الرئيس في إطار لتعقيب.

#### السيد المستشار خليل العلمي الهوير:

شكرا السيد الرئيس.

الملاحظة الأولى هو لو لم نبادر كفرق في طرح مثل هذه الأسئلة اللي اعتبرناها أتية لما جاءت الحكومة لتبسط رأيها وتجب عن هذا السؤال إذا الهدف الأساسي من طرح هذا السؤال هو حث الحكومة على تغيير تعاملها مع قضايا وطنية نعتبرها أساسية محط، اهتمام المجتمع ككل وتتاولتها الصحافة الوطنية وتشكل مصدر قلق بالنسبة لفئات مجتمعية كبيرة.

العنصر الثاني هو أننا نعتبر أنه الأساس والجوهر في هذا الملف اللي طرحناه ديال الأدوية هو في نفس الوقت الحلقة العادية هو المواطن، المواطنون ذوو الدخل المحدود واللي كيعانون يوميا من صعوبة ديال الولوج للعلاج واقتناء الأدوية بالأثمنة المناسبة أعتقد لا داعي للدخول في لغة الأرقام فيما يخص نسبة الإنفاق ديال الأسرة المغربية أو نسبة الاستفادة من التأمين أو نسبة استهلاك الأدوية المستسخة، ولكن نعطي مثال: أنه لم يدل.. المواطنين كيمشوا مباشرة للصيدلية ماكيدوزوش للطبيب لأن ما عندهم على حساب الجيب ديالهم.

في الشق الخاص بالسؤال الذي طرحه الأخ الحاج حميد العكروود سمعنا السيد الوزير أن قلت المفاوضات ابتدأت سنة 2003 وكانت هناك 6 لقاءات غايتها الإدماج وجلب الاستثمار وتأهيل المقاولات المغربية. نعم السيد الوزير أن المفاوضات الأمريكية يتحركون ويفاوضون بضغط من اللوبي للمجتمع المدني ومن الجمعيات المهنية. أما فريقنا المفاوض فهو فريق تقني، لم يتشرف المهنيون الحقيقيون في المشاركة أثناء المفاوضات فالفرق الذي تكلمت عنه، السيد الوزير، أو الفريق المفاوضات المغربي كانت مهمته إخبارية تخبر الخطوات والتواريخ القادمة وليس هناك ابتكارات في المفاوضات، فالعالم القروي، السيد الوزير، تعلمون أنه حسب الإحصائيات الأخيرة يضم 49٪ من الساكنة، هذا إضافة إلى المدن الصغيرة التي هي مدن قروية فالتأهيل شبه منعدم في هذا الميدان.

ما نخشاه السيد الوزير هو أننا ندخل في الاتفاقية بدون تأهيل لفلاحتنا في العالم القروي نود إشراك المهنة بكل القرارات حتى تكون البصمات المهنية ملاحظة داخل الاتفاقيات. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

لي يمكن لأحد لمستشارين من فريق الديمقراطية الاجتماعي.

#### السيد المستشار سعيد التداوي:

شكرا السيد الرئيس، أنا ما يمكن لي إلا نهني الفريق واللي رأسه السيد الطيب الفاسي على المفاوضات وعلى العمل اللي كيقوموا به في إطار هذه الاتفاقية. وأنا أقول كم من مهني لا علاقة له بالمهنة التي يمثلها فهنيئا لكم بالتقنية ديالكم ونحن نتابع معكم وعارفين اللي...؟ شكون اللي مشالو وشكون اللي كيمثلو غير اللي كيبقي ولأول مرة سجلوا على المعارضة ما عندها 20 شي تعقيب ولكن السيد الرئيس أنا أتسائل على واحد المسألة هي خطيرة جدا لفايت لغرف أشنو واقع عندنا في التسيير سواء حنا كم نلس أو الوزارة المكلفة بالعلاقات.

مع البرلمان نهار الخميس السيد الرئيس اجتمعنا تحت رئاستكم في إطار الفصل 302 واعتبرنا أن هذه الأسئلة ليس بأتية، الأسئلة أتية والحكومة ما كانتش مستعدة للجواب عليها وإذا به أصبحت أسئلة عادية وجاءت الحكومة اليوم تجاوب عليها مزيان ولكن أن غير بغيت نبه سواء القطاع اللي هو مكلف بالأسئلة، وسواء القطاع اللي مكلف بجهاز الحكومة يعودوا يردوا بالهم شوية لخدمتهم: مثلا السؤال ديالنا أو الأسئلة

هادو هما الأسئلة التي مطروحة إلى غاية توضيح الرؤية، نطالبكم السيد الوزير أنكم تشرحوا يعني شركوا المهتمين أو أصحاب الممثلين للقطاعات علما باش يمكن نكم توصلوا للعموم أكثر، فنحن عندنا اليقين على أنكم على علم بجميع القطاعات ولكن إشراك المهنيين هو شيء ضروري في جميع المجالات، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، التدخل الموالي لفريق التحالف الاشتراكي الأستاذ النقيب عبد اللطيف أوعمو ومن بعد الفريق الاستقلالي فيما بعد.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

هذا الموضوع في الواقع... يجعلنا نسأل بعد عدة سنين ديال شوط قطعناه في تجربة تنفيذ التزامات المغرب داخل الأعداد لمنطقة التبادل الحر مع أوروبا في موعد 2012، دخلنا في تنفيذ عدد كبير من التزاماتنا في هذا المجال على المستوى الجمركي وعلى عدة مستويات ثم كذلك دخلنا في منطقة مع الدول العربية ونحن الآن مع الولايات المتحدة.. الأ ترون السيد الوزير أن المسألة تقضي نوعا نتوقف لتقييم هذه الأشواط كلها خصوصا وأن كذلك لنا أمامنا تجربة لسته سنوات في عدد كبير من الإصلاحات إنها ردود الفعل. أنا أحيلكم على بعض التعاليق الأخيرة للدولة العربية خصوصا في دبي حول التشكك والصعوبة الموجودة في المغرب، الإصلاحات المؤسساتية وبالخصوص الإصلاحات الكبرى المتعلقة بالإدارة والقضاء، ثم أحيلكم كذلك بصفة عامة على الخلاصات الأخيرة للملقى الاقتصادي بجنيف...

في الأسبوع القادم نفس الشيء الإشكالية مرتبطة بالمجال العام للإصلاحات، فكيف يمكن أن نتصور موقفا تفاوضيا قويا والإشكالات المتعلقة بالإصلاحات الأساسية أنتم أترتم الإصلاحات القانونية إلى آخره.. لكن أظن أنه أمام هذه التجربة وهذه الأشواط، تجعلنا.. الأ ترون أنه بإمكاننا الآن أن نفتح حوارا وطنيا أو ندوة وطنية في هذا المجال ولا يكفي أن نعتمد على الاتفاقية الثقافية المتعددة أو المختلفة ولا حتى على اليونسكو أو الإيسيسكو هادو منظمات الآن تختزن وأصبحت متاحف للثقافات وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها في تفعيل أو في مواجهة المد الثقافي الغربي بالخصوص أمام الدول النامية. علينا والمغرب حقق إصلاحات في مجال السياسة الثقافية الجادة الآن على مستوى

الجانب الثاني أن حتى في L'ordonnance يعني كياخذ جزء من الأدوية وبالcredit يعني حتى لآخر الشهر يخلصوا بحال الكراء.

نحن نعتقد بأن الجواب التي جات به الحكومة للأسف لم يستوف كل شروط التوضيح والإقناع وما جاش ليظمننا بشكل متكامل. كان جوابا جزئيا، ونحن طرحنا 2 ديال الأسئلة، باستثناء الجواب المتعلق وبالاتفاقية والأدوية المستسخة والتي جاوب السيد الوزير.. أنه لا جديد استثناء حماية المعلومات الكلينية ف فيما يخص التأثير على الصحة ديال المواطن وهذا هو اللي أشرنا للسيد الوزير أنها مرتبطة بالسياسة الدوائية ومرتبطة أيضا بالوضع الصحي للبلاد.

نحن نطالب الحكومة باش تجتهد للبحث عن معادلة كتأخذ بعين الاعتبار الجوهر ديالها المواطن الضعيف وتأخذ بطبيعة الحال الوضعية ديال القطاع الصناعي، ديال الأدوية.. والهيكلة ديالو باش هذه الأشياء كلها توضح للرأي العام. فالحكومة مطالبة خاصة أمام البرلمان باش تعطي توضيحات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، المتدخل الموالي أحد المستشارين من فريق الاتحاد الدستوري.

#### السيد المستشار احمد بنا:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير في الحقيقة كنشكركم على الرد ديالكم لأنه كان رد قيم رغم أنه كانت تنقصه بعض التوضيحات.. من خلال الخطاب ديالكم ما عرفناش أشنو المقصود واش هذا من أجل الاحتياط لأنه باقي عندكم مفاوضات باش يمكن تطرحوا لنا الأمور بكيفية لأنه كتواعدونا مثال بأنه الفلاح القطاع الفلاحي يعني الفلاح غادي يضمن الإنتاج ديالو.. كيفاش هذا هو اللي كنعطوه علامة استفهام.

كتعرفو السيد الوزير على أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الآن في القطاع الفلاحي كتصرف عدة ملايين فيما يخص الدراسات والأبحاث وهذا نوع من الدعم للفلاح للحصول على إنتاج مهم وبتكلفة بسيطة، إلا أنه الآن الفلاح المغربي ما عندوش من طرف الدولة يعني ما كيوصلاش للنتائج من خلال الأبحاث والدراسات فيما يخص تحسين الإنتاج الفلاحي، أو فيما يخص الدعم، فيما يخص القطاع الفلاحي باش يمكن تكون المنافسة..

في الميدان الفلاحي، ولا حتى الجمعية الوطنية لمنتجي الحبوب، القطاع الأكثر تضررا والذي سوف يتضرر من جراء هذه الاتفاقية..

على أي حال وقع ما وقع. نتساءل عن بعض حيثيات الاتفاق المزمع عقده قريبا هل تمت مراعاة عملية التأهيل لقطاعنا الفلاحي بحيث قطاعنا الفلاحي يعرف فرقا شاسعا بينه وبين نظيره الأمريكي بحيث لا مجال للمقارنة، وبالتالي كمنتمين لهذا القطاع نتخوف عن مصير هذا القطاع الحيوي الذي يشمل نصف المغاربة وقطاع الحبوب التي كيمثل 5 ملايين من الهكتارات.

إذن السيد الوزير بلا ما تطول عليك واش كاين مراعاة لعملية التأهيل؟ كاين شيء مدة يعني أن القطاع الفلاحي يعاني ما يعاني علما أن الأمية متفشية في العالم البدوي والقروي يعني أن 81% ديال الأمية، وأن المنتج الفلاحي مازال أميا في المغرب ويعيش من هذا القطاع. إذا هل هناك ضغط من الجانب الأمريكي لأنه كبلدان ننتمي إلى بلدان الثالث نتخوف بأن هناك ضغطا من الجانب الأمريكي لأنه ليست لنا مقاومة، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لمستشار لمولي لسيد عبد اللطيف لسطنبولي آخر متدخل.

#### المستشار السيد عبد الطيف اسطنبولي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير في الحقيقة نتبعنا المراحل والأشواط التي قطعها موضوع التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية وتتبعنا كذلك مجهوداتكم الشخصية إلى جانب أطر وزارتك خلال هذه المفاوضات الشاقة فننوه بهذه الجهود.

ومن جهة أخرى نود السيد الوزير أن نساثلكم حول ما هو تاريخ دخول هذه الاتفاقية إلى الوجود؟ وكيف سنتعامل الحكومة مع مشكل تكاليف نقل البضائع الوطنية في اتجاه أمريكا وخاصة ونحن نعلم المسافة التي فصلها؟ شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير في إطار الرد على التعقيبات.

#### السيد الطيب الفاسي الفهري، الوزير المنتدب لدى

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا السيد الرئيس،

نشكر السادة المستشارين المحترمين،

أريد فقط أن أقول هذه هي المفاوضات التي عرفت أكثر تشاور وتنسيق مع القطاع الخاص بالنسبة للتجربة

المسرخ، السينما بالخصوص، على مستوى السعي البصري بصفة عامة.. كيف يمكن مواجهة هذا المجال الانفتاحي؟ ألا نرعى طرح قضية الخصوصيات المتعلقة بهذا المجال؟

نفس الشيء بالنسبة للفلاحة أمام غياب سياسة واضحة في الفلاحة تجربتنا مع الاتحاد الأوروبي إلى الآن.. رغم الاتفاقية ديال الأسبوعين الماضيين المتعلقة بفتح الأسواق الأوروبية والزيادة مستوى الصادرات المغربية.. ومع ذلك المشكل باقي.. نحيل فقط على تجربة الخصوصيات كذلك داخل أوروبا في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية نفسها في الخصوصيات.. مع العلم على أن السياسة الفلاحية في أوروبا قارة ومدعمة أكثر. وأولى بالنسبة لدولة ضعيفة في تجربة تبذل مجهودا داخليا، وتحاول في طموحاتها أن تجد موقعا سليما على مستوى التجارة الدولية، وهذا صحيح ولكن لا بد من حوار وطني مرافق الذي يدعم هذا المجهود، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. المتدخل الموالي في إطار التعقيبات السيد بنشايب. تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد بنشايب:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين،

أشكر السيد الوزير على الإجابة ديالو وخاصة في المجال الثقافي وخاصة في النقطة التي جاء بها أخونا السيد عبد الحق التازي أن المفاوضات سوق تجري وفق تصور تعمل عليه المنظمة العالمية للثقافة والعلوم وأنا سأعقب في نقطة أثارها زملائي من قبلي ويتعلق بالشق الفلاحي في هذه المفاوضات حيث جاء في كلام السيد الوزير أن المغرب شكل وفدا متخصصا في المفاوضات في الملف الفلاحي واعتبرها بأنها في التقدم النقائلي مع الجانب الأمريكي.

ولكن يلاحظ السيد الوزير غياب الهيئات الممثلة للقطاع الفلاحي وهذا في حد ذاته يشكل عيبا وخرقا للأعراف في الدول المتقدمة، عدم إشراك ممثلي القطاعات وخاصة القطاع الأكثر حيوية في البلاد وهو القطاع الفلاحي حيث لم يتم إشراك جامعة الغرف الفلاحية الهيئة العليا المنتخبة الفلاحية وكذلك الاتحاد المغربي للفلاحة، النقابة الوحيدة الوطنية المتخصصة

المتواضعة ديالي أرحنا باش يكون التشاور الدائم قبل الجولات ومع الجولات على المستوى العام مع المؤسسات المعنية بالأمر وداخل كل فريق عمل، 12 فريق عمل تم في التشاور، من الناحية التوصية الدقيقة لماذا ليس فقط لتقنية الوفد المغربي وكذلك سلاح مع المفاوضات الآخر.. ضغط على القطاع الخاص والمجتمع المدني ضغط إيجابي يسمح لنا أن نقول على أن ما نقوله وما نتفاوض عليه راه الجمعيات تتبعه عن بعد.. فقط أريد أن أغتم هذه الفرصة لأقول على أن هذا التشاور تم مثلا على مستوى الأدوية، كانت اجتماعات عديدة ومكثفة على مستوى الوزير الأول، على مستوى وزير الصحة، وعلى مستوى الخبراء.. بلغنا كل ما توصلنا إليه، ولكن مع الأسف بقينا نسمعوه وتبقراو على أن 20+5+3 غادي دير 30 سنة.

بالنسبة للثقافة كذلك أرحنا منذ أول المفاوضات اللي منظمنا، نشجع داخل هذه الاتفاقية الإنتاج والإبداع المغربي الثقافي بما فيه السينما وتعتبر السينما كقطاع اللي غادي يبقى يتوصل بالدعم المالي من طرف الدولة.

بالنسبة للدخول حيز التنفيذ، بالطبع سننتظر، إذا تم التوقيع على الاتفاقية فأنذاك الاتفاقية غادية تدخل حيز التنفيذ بعد 6 أشهر، بعد بالطبع أن تتم المصادقة عليها على حسب المسطرتين: المسطرة الأمريكية والمسطرة الدستورية المغربية.

بالنسبة للتساؤل الأخير بصفة: عامة هل نحتاج إلى وقفة تأمل لتحليل فين غادين عن طريق هذه الاتفاقيات من هذا النوع التحليل مستمر التحليل بالنسبة للاتحاد الأوربي راه جاري به العمل، الدخول ديال الاتفاقية الرباعية مع الدول العربية في نطاق أكادير لم يتم التوقيع عليها لأن باشرنا هذا الموضوع كأول دولة عربية وإفريقية التي تدخل في المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد ما صودق عليه من طرف الكونغريس الأمريكي في غشت 2002 هذه المرحلة تفتح مجال للاقتصاد المغربي والإمكانيات وكما حاولت أن أفسر، نبحت لقليل الآثار السلبية، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مشاركتكم القيمة في هذه الجلسة. وننقل الآن إلى القطاع الموالي المتعلق بوزارة الصحة بالنسبة للأسئلة الثلاثة، السؤال الأول حول تذليل القطاعات القانونية والرفع من التعويضات لضحايا الخطأ الطبي للمستشارين الحسن قيشوحي،

الحسين اكوجكال، حسن فراحي، حسن أتغليست، بنعيسى بنزروال، بيته بوسلهام، أحمد الجفيري، عبد الرحيم الشراوي. تفضل أحد السادة المستشارين تفضل السي اتغليست.

#### المستشار السيد حسن أتغليست:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤالنا للسيد وزير الصحة هو: تعتبر الحماية الاجتماعية والطبية بالنسبة للأفراد ذراعا واقيا أمام تقلبات الدهر والأفات الصحية إلا أنه في بعض الأحيان يتوجه المريض نحو مصحة ومستشفى عمومي طالبا العلاج ورافعا شعار "الصحة تاج فوق رؤوس الناس لا يراه إلا المريض"، لكنه يعود من هذه المؤسسة وفي حوزته مصيبة أعظم للمرض الذي جاء للعلاج من أجله. ففي لحظة سهو أو عدم إتقان المهنة بوضع مرتدي ولاشي حاجة يستطع الطبيب أو من يساعده أن يتسبب بخطئه في عاهة مستديمة قد يتسبب لمرضه في الوفاة لا قدر الله. ولا يبقى أمام المتضرر أدوي الحق عن الضرر غير اللجوء إلى القضاء ليحكم بتعويضات هزيلة لا تجبر الضرر في حالة رفع الدعوة على المصحة الخاصة. ويجد نفسه في مواجهة نظام قانوني صارم معقد يجعل من الصعب انتزاع التعويضات حينما يتعلق الأمر بمسؤوليات المستشفيات العمومية.

وفي هذا الإطار نريد أن نسائل السيد الوزير ما هي التدابير التي ستتخذها وزارته لتحسين وتحيين النصوص القانونية المتعلقة بالتعويضات في حالة خطأ طبي أو الإهمال؟ ساشرح الإهمال في التعقيب لأن هناك إهمال ثابت في مصحة على سبيل المثال في بني ملال تادلة أزيلال.

ثانيا: ما هي الإجراءات المتخذة للمراقبة والسيطرة على صحة المواطنين وسلامتهم أثناء تلقيهم العلاج سواء داخل المستشفيات العمومية أو المصحات الخاصة؟ وإيجاد قانون يرجع هذه القضية ديال الإهمال اللي كيتعرض له المواطن وعندو فين يتوجه المحكمة تتقولو ماشي شغلنا تيمشي عند السلطات تقولو ماشي شغلنا.. لهذا السيد الوزير نسانلكم باش تقولو لنا واش أنتم ناوين باش تقدموا لهذا المجلس الموقر شي حاجة اللي يمكن ترفع من هذه التعويضات؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الصحة للإجابة عن السؤال.

محمد طريبش، الميلودي عفوت، محمد السلامي، محمد برطني، محمد عقاوي، محمد هلال وعبد الصمد عرشان. تفضلوا السي محمد.

### المستشار السيد محمد طريبش:

شكرا، السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة، السادة المستشارين المحترمين،

يعيش القطاع الصحي في بلادنا مشاكل متعددة ولعل أبرزها ضعف التجهيزات والآليات وانعدام وسائل العمل كأجهزة أشعة سكانير مثلا وانعدام المواد الطبية التي تستغل في ميدان الجراحة بمختلف أنواعها وغياب الأطر الطبية خصوصا الأطر التمريضية في جل المراكز ذلكم أن افتقار هذه المستشفيات العمومية للتجهيزات تجعلها لا تؤدي الدور المنوط بها خصوصا في المناطق النائية وهو ما يجعل المرضى في العالم القروي ينتقلون إلى المدن الكبرى طلبا للاستشفاء وهو ما يتنافى ومبدأ الصحة للجميع الذي جاء في التصريح الحكومي الأخير.

السيد الوزير المحترم هل أعددت برنامجا استعجاليا لإنقاذ المستشفيات العمومية خصوصا في العالم القروي؟ وهل تم توفير مختلف وسائل العمل للأطر طبية لكي تستغل في أحسن الظروف وتهتم أكثر مصحة المواطنين؟ وشكرا للسيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن للسيد وزير الصحة للإجابة عن السؤال.

### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

طبعا هذا سؤال من أهمية بكان وتقاطع مع أسئلة أجبت عنها في هذه السنة والمتعلق طبعا بالوسائل ووسائلنا كالشعراء بنت بينتنا فطبعا ولكن تحققت في السنوات الماضية تراسبات مهمة على صعيد الصحة في بلادنا. ولكن هنا إكراهات متزايدة ناجمة أولا عن الطلب الذي يتزايد بسرعة محددة الوسائل، وكذلك منمرجات دخلنا فيها، منمرجات وبائية، منمرجات ديمقراطية.. وبالتالي هناك ضغط كبير جدا على الأطباء وعلى القطاع وفي جميع الأماكن، مع العلم على أن الحالة الراهنة الآن لا بأس بها عندنا 122 مستشفى عندنا 2405 ديال المؤسسات العلاجية أساسية منها 74٪ بالعالم القروي.

### السيد محمد الشيخ بيد الله، وزير الصحة:

أشركم والمجلس على أريحتكم

أبدأ بالشطر الثاني من السؤال هو المراقبة وربما هذه الإشكالية المهمة، فالمراقبة تتم في إطار القطاع الخاص في لجنة ثلاثية فيها وزارة الصحة وفيها الهيئة الوطنية لأطباء وفيها المكاتب ديال الصحة بوزارة الصحة في القطاع العام. يتم التفتيش من وزارة الصحة ولكن للهيئة مسؤولية مهمة كذلك في هذا الميدان فيما يتعلق بالتعويضات. فأولا النصوص القانونية الجاري بها العمل لا تحتوي على أي مقتضيات متعلقة بالتعويض عن الضرر المترتب عن الخطأ الطبي.

والخطأ هنا يرجع للقضاء تحديده ويختلف في إطار القطاع العام أو الخاص. ففي القطاع الخاص مسؤولية شخصية حسب العقدة والخطأ هنا لا يتعلق بالنتيجة أي الشفاء بل التزامات لتقديم علاجات ملائمة للمرض وليس بالنتيجة فيما يتعلق بالقطاع العام فالفصل 79 و80 من قانون العقود والالتزامات يجري بهم العمل في هذا المضمار وهنا تثار أولا مسؤولية ديال الدولة وديال المراكز الاستشفائية المستقلة عندما يكون الخطأ له علاقة بالمصلحة أي خطأ... وعندما يكون الخطأ ناتج عن خطأ الطبيب شخصيا الفصل 80 يقضي بذلك ولكن يجب طبعا أن تكون هناك إثبات سبب جدلي بين الخطأ الذي تم والضرر الذي تسبب عنه وبالتالي فيرجع الأمر للقضاء.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب عن الجواب.

### السيد المستشار:

...يبين لنا الجوانب القانونية والأمور اللي خصها تخدم الطريق اللي يمكن نمشوا فيها إلا أنني أنشبت بحق في قضية هديك المصحة اللي معروفة عند الجميع ووقفوا وقفات احتجاجية قدامها وكتبت الصحف واتصلوا بنا الناس حنا كنواب، ومشيت واحد النهار باش نضبط واحد الحالة موجودة ديك الساعة داخل هذه المصحة، ولكن قالوا لي خارج أرض الوطن وكنعرف الإخلاص ديالو والعمل ديالو كنعرفو قديم، نعرفو غادي يدير الواجب ديالو وأكثر وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الموالي في نفس القطاع حول ضعف التجهيزات الطبية للمستشارين المحترمين السادة:

التجاء المواطن إلى المصحات الصحية يعني المصحات الخصوصية وهذا جانب يكلف مبالغ ومصاريف زائدة على المواطن. سؤال ما هو دور مديرية المستشفيات بوزارة الصحة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. ننقل الآن للسؤال الموالي بالنسبة للسيد وزير الصحة حول إقامة منشآت صحية قارة للمستشارين: محمد الخضوري، زبيدة بوعياد، محمد سعدون، محمد الهبتي وعبد الجبار بوملحة. تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعياد:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

سياسة وزارة الصحة في الوزارات السابقة أدت على إقامة بنيات غير قارة لبعض المستوصفات وبعض الأقسام في بعض المستشفيات التي هي مبنية بوسائل غير البناء العادي كتنقلوا بعض المستوصفات مبنية بمواد كخشب، مواد أخرى.. وفي داخل المستشفى الجامعي ابن رشد، قسم طب الأسنان نجد هذا النوع من هذه النبايات أصبحت وضعيته مزرية..

السيد الوزير نسانلكم هل هناك مخطط فيما يخص إعادة بناء مثل هذه المقرات على صعيد وزارة الصحة لأنه طبعا كتأخذ بعين الاعتبار المنطقة والوضعية المناخية لكل منطقة من مناطق جبيلة إلى مناطق أخرى..؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

الكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس، زميلتي أود أن أقول فقط أن البناء المفكك قد بدأ في السبعينات وقد انتهينا منه منذ 10 سنوات وكان البناء المفكك بناء أولا يخضع لمقاييس علمية وتقنية معترف بها دوليا ولا تضر في شيء. المشكل الذي كان هو مشكل في الواقع الصيانة ولكن على كل حال فقط ليست هناك أي نية في المستقبل للرجوع إلى البناء المفكك في جميع أنحاء المملكة وطبعا هذا كان خاضعا لظروف محلية منها مشكل العزلة في البادية، البعد، السرعة ونظر السهولة هذا البناء المفكك وسرعة تركيبه في أماكن نائية تم

ولكن طبعا الخصائص المهم الخصائص فيما يتعلق بالموارد البشرية هذا شيء موضوعي ولكن تم اتخاذ إجراءات لا بأس بها يمكن أن تمكننا من انتشار هذه الأطر بعد تخرجها إن شاء الله في السنوات المقبلة.

طبعا من الأكيد كذلك في هذه السنة فقط، سنة 2003 السنة الماضية تم تجهيز 206 مؤسسة صحية في البادية ولكنها نقطة في البحر، وبالتالي فالخصائص لازال كبيرا جدا. كذلك هذه السنة الماضية تحت الزيادة في اعتمادات الأدوية بـ30٪ ولكن غير كاف.

في نفس الشيء بالنسبة للأطر تم توظيف 460 طبيب في البادية وتم توظيف المناصب المالية في البادية، وتم انتشار هؤلاء ولكن الخصائص لازال كبيرا فيما يتعلق بالموارد الأخرى أي الممرضين.

هذه هي طبعا بعض النقاط فيما يتعلق بالسؤال المهم. نتمنى أن نلاحق هذه الاخفاقات في المستقبل بسرعة بوتيرة أحسن إن شاء الله، والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

#### السيد المستشار:

السيد الرئيس شكرا أولا أشكر السيد الوزير على الإجابة يعني تحديدا في نقص الأطر هذا اعتراف من وزارة الصحة حقا المشكل القائم المشكل الذي هو أكثر خطورة وهو أنه حتى هاديك الأطر الطبية التي ترسل إلى القرية لتمارس عملها أولا كما أشار السيد الوزير أن ما كابش الوسائل المعتمدة وبالتالي ما كايش الظروف المناسبة. السكن أو المحيط الذي غادي شدو لتلك المنطقة وبالتالي معظم هاد كانت أطباء أو الأطر التمرضية تفضل يعني الهروب إلى المدينة أو أن تعمل في المدينة، قلنا هذه المشاكل ديال نقص الأجهزة يعني أبسط الأشياء ما كتوجدوهاش في المستشفيات القروية مما يضطر المواطن القروي إلى الهجرة أو إلى التنقل إلى المدن الكبرى وبالتالي يجد نفسه أمام سوء الاستقبال حتى من المراكز الاستشفائية الكبرى في المدينة.

حنا كنساءلو السيد الوزير واش هذه سياسة القرب والصحة للجميع التي نهجتها الوزارة الآن تتواجد أنفسنا أمام حكومة تمارس أحيانا سياسة التسوية يعني سوف، سوف ثم إفقار العالم القروي والتضييق عليه ومحاصرته عوض الانفتاح وعوض فك العزلة عنه في جميع المجالات هذا النوع من الممارسات يؤدي بنا إلى

**المستشار السيد الحو المربوح:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد المستشار إخواني المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير لقد عرف قطاع المواصلات ببلادنا تطورا إيجابيا بفضل خوصصة قطاع الهاتف المحمول، ونظرا لأهمية هذا القطاع باعتباره عنصرا حيويا في النشاط الاقتصادي في الحياة اليومية للمواطنين ودوره المهم في استقطاب الاستثمارات خصوصا وأن بلادنا تستعد للانخراط في المنافسة الدولية التي تفرضها العولمة وتعمل من أجل كسب الرهان في احتضان كأس العالم لكرة 2010 بالإضافة إلى هدف الوصول إلى ملايين سائح..

نلاحظ أن الخدمات التي تقدمها الشركتين المختصتين في الهاتف النقال وفي طليعتها اتصالات المغرب، ورغم الجهود المبذولة لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب، وهذا ما تجسد رداءة الخدمات المقدمة داخل وكالات الشركتين المذكورتين والاحتفاظ الذي تعرفه الخطوط الهاتفية في أوقات الذروة والمناسبات الوطنية والأعياد، ونحن مقبلون على الاحتفال بعيد الأضحى المبارك.

ومن هذا المنطلق نود أن نسأل سيادتكم عن التدابير والإجراءات التي ستتخذ من أجل تحسين الخدمات الهاتفية وضمن جودتها؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

لكمة الآن للسيد الوزير في إطار لجوب عن لسؤل.

**السيد رشيد الطالبي العلمي، وزير الصناعة****والتجارة والمواصلات:**

شكرا على طرحكم هذا السؤال، سؤال يتضمن نقطتين أساسيتين: النقطة الأولى وهي تتعلق بالخدمات المقدمة داخل وكالات الشركتين المذكورتين. أعتقد أن الشركة الوطنية التي هي اتصالات المغرب كانت تتوفر على مجموعة من الوكالات محدودة بنسبة وكالة في كل مدينة لما كانت تابعة للقطاع العام والتي كانت تابعة بالخصوص إلى مندوبيات وزارة البريد آنذاك.

الآن بعدما تحرر القطاع أصبحت هذه الشركة ضاعفت من عدد الوكالات داخل المدن والمناطق، أولا استجابة للعدد المتزايد من المشتركين في هذا الميدان، كذلك طورت الخدمات وتطوير هذه الخدمات هو الذي يطرح إشكالية هو أنه اكتظاظ المواطنين في الوكالات في فترة معينة من الزمان خصوصا لحظة أداء

طبعاً البناء في السابق. أما الآن أولاً ليست هناك دراسة شمولية لمعرفة كم هي عدد المؤسسات ومكانها الذي تم بناؤها بالمفكك ولكن كلما كانت أماكن هاربة أو متلاشية أو متقدمة فسنعيد بنائها.

أما فيما يتعلق بكلية الأسنان بالدار البيضاء فهذا سؤال آخر ومهم جدا نتمنى أن نيجب عنه في قطاع آخر.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، الكلمة للمستشار السيد الخضوري في إطار التعقيب عن الجواب.

**المستشار السيد محمد الخضوري:**

شكرا السيد الوزير السيد الرئيس المبتغى من هذا السؤال التي طرحناه هو هاد النوع ديال النبايات التي عملت، لا في الميدان دبال الصحة ولا في الميدان دبال التعليم كانت عملت في واحد المرحلة التي كانت فيها السرعة دبال الإنجاز في البداية بالخصوص ولكن تبين أنه هاد النبايات الحقيقة الطقس التي كايين في المغرب ففي وقت الحرارة تتكون حارة وفي وقت البرد تتكون باردة وما كايينش الإصلاحات دبالها التي مضبوطة في نفس الوقت تتشوفو الأئمة التي باش نطبخ يمكن طيح بها بناية كنتلائم مع الجو وكنتلائم مع المناخ دبال الدوار أو القبيلة التي موجودة فيه، ويمكن تعطي واحد النتائج أحسن. متفارق مع السيد الوزير أنه خاص دراسة على حسب المناطق أي لأي منطقة وبأي ثمن هذا هو التي أساسي على أساس أنه اختاروا واحد المحال التي هو ملائم لا للقبيلة ولا من الناحية دبال الثمن الخ. شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. وردت على الرئاسة مراسلة من السيد وزير العلاقات مع البرلمان تتعلق بالسيد وزير النقل والتجهيز والنقل نظرا لالتزامات سابقة لدى السيد وزير النقل والتجهيز، والتأخير الحاصل في بداية الجلسة العامة، يطلب منكم إمكانية تأخير الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه إلى حين التحاقه بالمجلس.

إذا ننقل إلى القطاع الموالي وهو المتعلق بوزارة الصناعة والتجارة والمواصلات حول رداءة خدمات شركة اتصالات المغرب للمستشارين السادة: محمد بلحسان، الحو المربوح، العربي سديد، يحيى يحيى، محمد رضا بوطيب، وعلي آيت المودن. فليفضل أحد السادة المستشارين لبسط سؤاله تفضل بشي المربوح.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. اسمحكم نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة، ومنتقل إلى القطاع المالي المتعلق بالتكوين المهني بسؤال حول إلحاق مراكز التكوين المهني التابعة لبعض الوزارات بمركز التكوين المهني للمستشارين السادة: محمد جوهرى، بوزكري صوالحي، حميد المودن، مبارك السباعي، عبد الرحيم دندون، ومولاي الحسين بنموسى.

**المستشار السيد أحمد المنتصر:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

اخواني المستشارين،

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الرئيس واضحي السؤال لم يحضروا لظروف قاهرة نلتمس أن يحول السؤال إلى سؤال كتابي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، ومنتقل إلى السؤال المالي حول دور التكوين المهني في التنمية للمستشارين السادة: حميد المودن، محمد الجوهرى، علي آيت المودن، الصوالحي بوكري، عبد الرحيم دندون، سيدي المختار الجماني.

نفس الملتمس؟

**السيد المستشار:**

نلقي السؤالين معا إذا كان ممكنا.

**السيد رئيس الجلسة:**

ما كايين مشكل، يعني اتخاذ التدابير المشار إليها في النظام الداخلي.

السؤال الأخير المبرمج في جدول الأعمال الموجه للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن حول استفادة بعض الجمعيات من منح الشركات للمستشارين المحترمين: محمد تيتنا العلوي، محمد العربي القباج. السيد وزير الشغل موجود، تفضل السيد وزير العلاقات.

**السيد محمد سعد العلمي، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:**

السيد وزير التشغيل على حساب اللي عندنا كان من المفروض يكون أن يكون في مقر المجلس إلى حدود الساعة السادسة إلا ربع ولذلك للأسف لم يصل ويؤسفنا أن تأخير الجلسة لمدة ساعة ونصف قد أحدث اضطرابا في مواعيد السادة المستشارين المحترمين أو مواعيد السادة الوزراء.

الفواتير، رغم أن الشركة وضعت ميكانزمات أخرى كالإداء عبر البنك لكن المواطنين لا يستعملونها ويتقلون بصفة شخصية للإداء داخل هذه الوكالات مما يخلق نوعا من الازدحام ورغم ذلك أنه لما كنا كندرسوا العناصر يال الجواب مع المسؤولين واعدوا بأنهم سينظرون في تحسين هذه الخدمات داخل الوكالات في إيجاد مجموعة من الحلول، علما أنه هناك 12 ألف إطار يشتغلون ل: 8 أو 6 مليون ديال المنخرطين في الهاتف النقال لما كنوزعهم كنقلوا النسبة ضعيفة جدا وبالتالي ما يمكنش يعني في إطار ترشيد النفقات ديال الشركة أنه ما يمكنش يديروا إضافات أخرى في انتظار أنه يكون واحد الحل شمولي.

فيما يخص الاكتظاظ الذي تعرفه الخطوط الهاتفية في أوقات والمناسبات الوطنية والأعياد أعتقد أن السادة المستشارين المحترمين اذا انطلقنا بالمقارنة مع الماضي كنعرفوا أنه وقع واحد التحسن جد كبير، لكن إذا قارنا مع المستقبل والذي نهدف إليه والذي نسعى إليه، فالشركتين يعني بزواج بهم كيقوموا باستثمارات جد مهمة الآن هما في طور إنجاز واحد البرنامج ديال الاستثمارات هذا حنا باقين يالله في وسط الطريق نؤمن أنه في سنة 2010 سنستقبل 10 مليون سياح ونؤمن كذلك انه في 2010 إن شاء الله عادي المغرب يحتضن كرة القدم نؤمن كذلك سنة 2010 غادية توقع مجموعة ديال التحولات الشركتين يشتغلان على أساس باش يكونوا جاهزين لمواجهة كل هذه التحديات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين عن لتعقيب على الجواب سي بلحسان تفضلوا.

**المستشار السيد محمد بلحسان:**

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على جوابكم القيم. في الحقيقة حنا في العهد الديمقراطي ما كتنكروشاي المجهودات اللي كتنقوموا بها لأن هذه المجهودات هي مجهودات جبارة، فيما يخص السؤال ديالنا حنا بالنسبة للاكتظاظ ديال Les centres فاش كيخصو ماشي هذا هو الهدف ديالنا هو راكم جاوبتونا عليه على أساس أنه المناسبات كيكون اكتظاظ والناس كتبغي تتصل بالعائلات ديالهم ويهنيهم وهذا هو اللي كتبغيو باش الجهاز الدافع على الأقل تنقوى، وشكرا السيد الوزير.

الوطنية، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مطار طنجة، من عناصر الجمارك. فمن الأساليب الهمجية في تفتيش الحقائب إلى المخاطبة غير الأخلاقية ناهيك عن ساعات انتظار ناتجة عن الطوابير المزدحمة وغير المتحركة، وكل هذا لا يأخذ بعين الاعتبار وضعية الحاج المنهك نفسيا وصحيا، ولا يأخذ بعين الاعتبار العادات التي دأب عليها مجتمعنا الأصيل منذ القديم والتي تقتضي على الحاج والمعتمرين جلب هدايا رمزية أو ما اصطلح عليه "باروك الزيارة"، كما لا يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات رحلات الحج والعمرة وما تفرضه من ضرورة التعامل الخاص معها عن على المستوى التنظيمي أو على المستويات الأخرى المرتبطة بها..

السيد الوزير، ونحن مقبلون على موسم الحج ما ذا هيأتكم لتخفيف معاناة الحاج داخل المطارات الوطنية؟ وهل اتخذتم من التدابير المستعجلة ما من شأنه الحد من التعامل الغير الإنساني الذي يعاني منه الحاج والمعتمرون من طرف مصالح الجمارك؟

ومع العلم أن هناك تداخلا لمصالح الشرطة في هذه المسألة، إلا أنكم وبصفتكم وصيا على عملية الحج والعمرة ارتأينا توجيه هذه الأسئلة إليكم، آخذين بعين الاعتبار قدرتكم في خلق تنسيق ما بينكم وبين كافة هذه المصالح. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

الكلمة الآن للسيد وزير العلاقات مع البرلمان نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل للإجابة عن السؤال.

السيد وزير العلاقات مع البرلمان (نيابة عن وزير التجهيز والنقل):

شكرا السيد الرئيس.

أولا نشكر السادة المستشارين لتقديمهم لهذا السؤال ويسعدني أن أنيب عن السيد وزير التجهيز للجواب عن السؤال، ولا يخفى على المجلس أن الحكومة لا تدخر أي جهد لتهيء أحسن الظروف للقيام بالمناسك الدينية، وفي كل سنة تحاول أن تستفيد من الثغرات التي يمكن أن تعترى التجارب السابقة لتعمل على تلافيتها.

في هذا السياق أود أن أشير إلى أن الاكراهات التي يعرفها موسم الحج تختلف من سنة إلى أخرى وهكذا فإن اللجنة الملكية المكلفة بشؤون الحج تجتمع مرتين أو 3 مرات في السنة لتقييم التجارب السابقة والوقوف على مكامن الخلل لمعالجتها وتفاديها مستقبلا سواء تعلق

ولذلك فإن تأخير وزير عن موعد الذي كان يعتبر أنه هو الموعد الذي سيدير فيه السؤال الموجه إليه فذلك يرجع إلى الظروف التي اكتتفت بداية الجلسة. ولذلك سيدي الرئيس نعتذر عن هذا الخلل الذي هو خارج إرادة الجميع، وبالتالي يمكن إيقاف الجلسة إلى حين وصول السادة الوزراء أو يمكن الانتقال إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز فقد أخذ احتياطا ووجه لي الأجوبة عن الأسئلة الموجهة إليه، أن أجيب بالنيابة عنه.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة للسيد وزير التجهيز والنقل، تفضل سي العلوي في إطار نقطة نظام.

#### المستشار السيد محمد تيتنا العلوي:

شكرا السيد الرئيس. أنا أعتقد أنه وقت البث غادي يفوتنا، إذن ألتمس من السيد الرئيس أن يؤخر هذا السؤال إلى فرصة أخرى إن شاء الله إلى أن يبرمج من الأسئلة الأوائل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذن ننتقل الآن - نعتبر هذا آخر قطاع، ونعتذر للسيد كاتب الدولة في التكوين المهني.

إلى سمحتوا الآن حنا بصدد الأسئلة الموجهة إلى وزارة التجهيز والنقل، السؤال الأول حول المعاملات غير الإنسانية التي يعاني منها الحاج والمعتمرون خلال عودتهم من الديار المقدسة في بعض المطارات الوطنية، للمستشارين السادة: محمد عذاب الزغاري، أحمد بنا، أحمد أمهال، محمد الشافعي، سي عذاب الزغاري. تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

اخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

لأختي المستشارة،

يعتبر كل من الحج والعمرة دلالة خاصة في نفوس المغاربة، ويتجلى ذلك في التعامل الخاص الذي يحظى به المقبل على هذه المناسك في محيطه العائلي، سواء تعلق الأمر بمرحلة قبل الذهاب وعلى وجه الخصوص حين عودته حاجا أو معتمرا. إلا أن تلك النشوة الخاصة التي تملأ قلب الحاج أو المعتمر فرحا عند وصوله إلى أرض الوطن سرعان ما تتقلب إلى تدمير نفسي جراء سوء المعاملة التي يتعرض لها في بعض المطارات

الأمر باكراهات ظرفية أو هيكلية، ونظرا للخاصيات التي تتميز بها مواسم الحج والعمرة فإن المكتب الوطني للمطارات يتخذ كل التدابير لتسهيل العمليات المرتبطة بالحجاج والمعتمرين في كل المطارات المغربية ومن جملة هذه التدابير نذكر على سبيل المثال:

- إعداد محطات خاصة في مطارات الرباط - سلا - الدار البيضاء ومراكش لمعالجة حركة الحج والعمرة - معالجة عمليات الحج في معزل عن باقي الحركة الجوية العادية بتوفير المساحات الكافية والإمكانيات الناجعة لتهيء أحسن الظروف وتقديم أحسن الخدمات للحجاج دون المس بالخدمات المقدمة للحركة الجوية العادية.

بالنسبة للمطارات الأخرى التي تتوفر على طاقات استيعابية كبيرة ونظرا لتعدد المتدخلين في هذا القطاع فإن المكتب الوطني للمطارات يسهر سنويا على تشكيل لجنة خاصة تتكون من المصالح العاملة بالمطارات يعهد إليها بتحضير ومتابعة التدابير والإجراءات الضرورية لتقديم كل التسهيلات والمساعدات للحجاج والمعتمرين كتبسيط إجراءات الذهاب والإياب وتوفير خدمات نقل الأمتعة والمساعدات على ملء استمارة السفر وتوفير قاعات للصلاة فضلا عن الإرشادات والمعلومات التي تقدم للحجاج والمعتمرين وذويهم حول الرحلات سواء عبر الهاتف أو بعين المكان.

أما فيما يتعلق بالجمارك فإن الجمارك هي الأخرى تراعي خصوصيات الحج وتتعامل مع الحجاج بكثير من المرونة في هذا الموضوع. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

ننتقل الآن للسؤال الموالي الموجه من طرف السادة: بلحاج الدرهمومي، حسن القيشوحيد عمر أدخيل، يونس العراقي، أحمد جوهرى، عبد الرحيم الشراقي حول حوادث السير، سي حسن تفضلوا.

#### المستشار السيد حسن قيشوحى:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد لرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير يكتسي قطاع النقل طابعا استراتيجيا وله انعكاسات كبيرة على الاقتصاد الوطني لكننا أصبحنا نلاحظ السنوات الأخيرة ارتفاعا مهولا في حوادث السير نتيجة لشيخوخة السيارات وضعف المراقبة التقنية وغياب التوعية والمراقبة من طرف

اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير التي تكلف الدولة بمبالغ مالية هامة تصل إلى 56,4 مليون درهم سنويا دون أن تطلع بالدور المنوط بها على أحسن وجه،

وتخفيفا من حدة حرب الطرقات التي تشهدها بلادنا واستجابة لتطور حركة السير التي تعرف نموا سنويا يتجاوز 3٪ أصبحت الضرورة تستدعي الإسراع بإخراج صيغة جديدة لقانون السير والجولان وتفعيل بعض الإجراءات التي تدخل في إطار السلامة الطرقية وخاصة تلك المتعلقة بتجهيز الشاحنات والحافلات بأجهزة السلامة وكذا تطوير قطاع تعليم السياقة والفحص التقني وملائمة الشبكة الطرقية مع حاجيات حركة السير..

وفي هذا الإطار نتساءل السيد الوزير عن حصيلة عمل اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير كما نطلب منكم إعطاء تقييم موضوعي لإنجازاتها؟ ونتساءل في نفس الوقت عن التدابير الحكومية المتخذة للحد من ظاهرة حوادث السير خاصة، فيما يتعلق بعمليات وحملات التوعية التي تعرف المواطنين بمخاطر الإفراط في السرعة، وأهمية استعمال حزام السلامة إلى غيرها من الإجراءات الوقائية؟ كما نتساءل في نفس الإطار هل هناك إحصاء دقيق وشامل للأسباب الحقيقية وراء هذه الحوادث حتى تتم دراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

#### السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس.

أولا أشكر السادة المستشارين الذين تقدموا بهذا السؤال وجوابا عنه أود أن أذكر المجلس الموقر بأن الحكومة جعلت من اهتماماتها الأولوية محاربة معضلة حوادث السير وهكذا فقد صادقت اللجنة الوزارية للسلامة الطرقية بتاريخ 3 نونمبر 2003 على الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية كما صادقت اللجنة الوزارية على مخطط استعجالي مندمج على مدى 3 سنوات يعتبر بمثابة الشطر الأول في تنفيذ هذه الاستراتيجية ويرتكز على المحاور التالية:

- تنسيق وتدبير ملف السلامة الطرقية مركزيا على مستوى السيد الوزير الأول وجهويا على السادة الولاة.

- التسريع من وتيرة الإنجاز وتشييد الطرق السيارة وإصلاح الطرق الرئيسية والثانوية والمسالك القروية وضرورة تشديد المراقبة على عمليات الفحص التقني.

- تعزيز السلامة الطرقية عبر معالجة المقاطع الخطيرة ووضع الاشارات الأفقية والعمودية.

- كذلك فرض عقوبات جزرية مشددة خاصة على

الساكنين في حالة السكر والسرعة المفرطة.

- وأخيرا المراقبة بالردارات في الأماكن المختلفة

خاصة في الأماكن التي تكثر فيها حركة المرور حتى

نساهم في التخفيض من نسبة المخالفات القاتلة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار ننتقل لآخر سؤال المتعلق

بالشبكة الطرقية، التعقيب؟ تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

أشكر السيد المستشار على اقتراحاته القيمة التي تقدم

بها، وأود أن أطمئن بأن هذه الاقتراحات معظمها

مدرجة في الاستراتيجية الوطنية التي تم اعتمادها.

السيد رئيس الجلسة:

إذن كما ذكرت ننتقل إلى آخر سؤال بالنسبة لوزارة

التجهيز والنقل حول الشبكة الطرقية بالعالم القروي،

للمستشارين السادة: محمد المنصوري، أحمد السنيتي،

عبد الحميد البوجادي، الهاشمي السموني، المصطفى

تومة، حسن أبو العز، عبد القادر أقوضاض السي

السنيتي تفضلوا.

المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على

أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة المحترمة،

السيد الوزير المحترم تعرف البنيات التحتية في

العالم القروي ترديا ملحوظا وخصوصا الشبكة الطرقية

بحيث أنها خلال فصل الشتاء تصبح جل الطرق

والمسالك غير صالحة للاستعمال، وتعتبر حركة

المرور بها جد رديئة، بل تعرف قطاعا مهما يؤدي إلى

عزلة تامة للسكان.

من هنا نود السيد الوزير أن نسانلكم ما هي النتائج

التي توصلت إليها الدراسة التي قامت بها وزارة

التجهيز بتعاون مع وزارة الداخلية ووزارة الفلاحة

بخصوص تحسين الطرق غير المكسية والممولة من

- إعداد وتنفيذ مخطط وطني للمراقبة على الصعيد

الوطني بالتنسيق بين اللجنة الدائمة للسلامة الطرقية

والأجهزة المختصة في المراقبة مع تجهيز هذه الأخيرة

بأليات معلوماتية عصرية وتمكينها من الوسائل

القانونية اللازمة لأداء مهمتها على أحسن وجه بتعين

وتطوير التشريعات والقوانين المعمول بها في المجال،

وعلى رأسها قانون السير والجولان الجديد بإصلاح

الإطار القانوني المنظم لمهنة الفحص التقني بهدف

تكريس حرفية القطاع

- ومواصلة تطوير وتدعيم التجهيزات الطرقية

وتطبيق برامج التجانس.. ومعالجة النقط السوداء مع

تحديد نقط الخلل الأساسية داخل المدارات الحضرية.

- دعم مصالحي إسعاف ضحايا حوادث السير

بالكفاءات البشرية والمادية الضرورية وتقوية وتكثيف

عملية الإعلام والتحسيس اعتمادا على استراتيجية جديدة

للتواصل الشمولي في مجال الوقاية الطرقية.

- تطوير تكوين السائقين من خلال تحديث أساليب

المعتمدة في هذا الميدان واعتماد مكننة الامتحانات

النظرية للحصول على رخصة السياقة.

وأود أن أذكر في هذا الإطار على أنه تقرر الشروع

في تطبيق هذا النظام الجديد ابتداء من 9 فبراير المقبل

وذلك بمختلف أنحاء المملكة ومن أهداف هذا النظام

إضفاء مصداقية أكبر على رخصة السياقة المغربية

وتخليق المرفق العام للتقليص من تضخم العنصر

البشري في تقدير كفاءات ومؤهلة الممتحنين. ويعتبر

هذا النظام أول عملية يتم تطبيقها في إطار تنفيذ

المخطط الاستعجالي للسلامة الطرقية. شكرا السيد

الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار في إطار

التعقيب على الجواب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على ما جاء في ردكم من

توضيحات مهمة وكذلك الجهود التي تقوم بها

وزارة التجهيز والنقل، من أجل التقليص من هذه

الحوادث. فنسبيا ترتفع هذه الحوادث سنة بعد أخرى

فنقترح عليكم السيد الوزير ما يلي:

- الرفع من التحسيس بهذه المخاطر عبر مختلف

وسائل الإعلام.

معرفة وجرد حاجيات العالم القروي من الطرق، ولا شك أن هذه الدراسة ستساعد في انتقال عملية البرنامج الوطني الثاني الذي سيتم إعداده في إطار تشاركي مع السلطات المحلية والهيئات المنتخبة.

أما عن صيانة الشبكة الطرقية فإن الوزارة تقوم بالصيانة الدورية من تقوية وتكسية أو توسيع بالإضافة إلى الصيانة العادية التي تتم بواسطة الفرق المختصة التابعة لها لمختلف الأقاليم فيما تقع مسؤولية المسالك الغير المصنفة على عاتق الجماعات المحلية المعنية. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### السيد المستشار:

شكرا على التوضيحات ديالكم في هذا الجواب، فيما يخص السيد الوزير المحترم أنتم على إطلاع وعلى دراية بإقليم شفشاون بالحالة المتردية التي تعيشها الطرق بالعالم القروي وكذلك الطرق الثانوية وكذلك الرئيسية..

السيد الوزير المحترم في السنتين أو السنوات الماضية قامت الجماعات المجموعات للتعاون لإحداث نقابة للجماعات المحلية للتعاون باقتناء بعض الآليات في الإقليم، وأنتم على علم بذلك. السيد الوزير ألا ترون أن تعملوا مع هذه الجماعات التي ساهمت وبشكل جيد في إحداث هذه النقابة بشراكة مع هذه النقابة حيث، السيد الوزير المحترم، نحن نأمر هذه النقابة بحل جل المسالك ولكن لا تليق للاستمرار الدائم حيث تعرف هذه الطرق وخاصة في فصل الشتاء انقطاع يدوم 6 أشهر فما فوق..

لذا السيد الوزير نلتمس من سيادتكم المحترمة باش تبلغوا السيد وزير التجهيز المحترم.. ألا ترون خاص تعبيد هذه الطرق التي سيتم حلها من النقابة ديال المجموعات اللي هي حظيت بدعم وسند قوي من السيد عامل صاحب الجلالة على الإقليم والأن تتوفر على وحدة متكاملة إذا تم فعلا الاستيجاب من طرفكم السيد الوزير تفنقر وتتخبط في فقر دائم ومستمر بماذا سيدي الوزير ستعالج أو ستقوم بدور لإصلاح الطرق. لذا السيد الوزير نلتمس من سيادتكم المحترمة الجماعات الفقيرة التي تتخبط في فقر دائم ومستمر لأبد على وزارة التجهيز أن تحل محل هذه الجماعة حتى تقوم بإزاحة التهميش الذي يعاني منه العالم القروي. وشكرا.

البنك العالمي؟ وما هي الجهات التي ستعطى لها أولوية الإصلاح؟ كما نريد السيد الوزير أن نساكنكم عن الدور الذي سيقوم به صندوق تمويل الطرق؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

#### السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس.

مرة أخرى أشكر السيد المستشار على السؤال الذي تقدم به، وأود أن أؤكد للسادة المستشارين، ومن خلالهم كل المواطنين، بأن صيانة الشبكة الطرقية وملاءمتها مع تطور حركة السير بالإضافة إلى توسيعها من أجل فك العزلة عن العالم القروي هي أولى الأولويات لدى وزارة التجهيز والنقل ضمن أولويات الحكومة التي جعلت من سياسة القرب منهجها. وفي هذا السياق تواصل الوزارة بكل جد وحزم جهودها من أجل الرفع من وتيرة الإنجاز الحالي للطرق القروية من 1000 كلم في السنة إلى 1500 كلم سنويا وهكذا وإلى غاية نهاية سنة 2003 تم إنجاز 8227 كلم في إطار البرنامج الوطني للطرق القروية موزعة على 4780 كلم تم بناؤها و3487 كلم تم إعدادها. كما أن الوزارة تقوم سنويا بفتح حوالي 300 كلم من المسالك بواسطة آليات الفرق الجهوية التابعة لها.

ومن جهة أخرى تعمل الوزارة ومصالحها الأخرى على إعداد برنامج وطني ثان للطرق القروية يرمي إلى إنجاز 15000 كلم قصد الشروع فيه بمجرد انتهاء البرنامج الوطني للطرق القروية في أفق 2005.

وفيما يخص صندوق تمويل الطرق الذي عوض الصندوق الخاص الطرقي وهو الصندوق الذي وافقتم في الأسابيع الأخيرة على مشروع القانون المتعلق به، فإن الهدف الأساسي من إنشائه هو تعبئة موارد مالية إضافية تخول إنشاء البرامج الطرقية في أقرب الأجل حيث سيتمكن من رفع وتيرة الإنجاز إلى ما يفوق 1500 كلم سنويا وسيتيح مجالا مواتيا لإنجاز البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية الذي يرمي إلى رفع نسبة الساكنة القروية المستفيدة من برنامج الطرق من 55% سنة 2005 إلى 63% سنة 2007 و75% في أفق 2010

وبالمناسبة أشير إلى أن وزارة التجهيز والنقل قامت خلال سنة 2002 بإنجاز دراسة شمولية مكنت من

عندما اعتبرت التكوين المهني مسألة استراتيجية وأداة خاصة مهمة في التنمية الاقتصادية الشاملة والاجتماعية كذلك وتوفيا لتوحيد طرق التكوين وكذلك تحسينها وهيكلتها وإصلاحها وتحديثها.. الوزارة كان من برنامجها أن تضم وتلحق هذه المراكز بمكتب التكوين المهني. فهل فعلا تم هذا الإلحاق؟ وهل تمت هذه العلمية وماذا كانت النتيجة؟ السؤال موجه للسيد كاتب الدولة في التكوين المهني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس والآن الكلمة لسيد كاتب الدولة للجواب عن السؤال.

السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة المكلف بالتكوين

المهني:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس المحرم،

السادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء،

أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال المهم الذي يتعلق بإلحاق مراكز التكوين المهني التابعة لبعض الوزارات بمكتب التكوين المهني. يجدر التذكير أولاً أنه سبق لنا السنة الماضية أن قدمنا استراتيجية العمل والبرنامج على مدى 5 سنوات أمام مجلسكم الموقر. وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية لدعم قطاع التكوين المهني وتماشيا أمام تصريحات السيد الوزير الأول أمام مجلسكم الموقر، نهدف إلى توسيع الجهاز عموديا، وبأشرنا ذلك هذه السنة ونعمل أيضا على توسيعه أفقيا فاعتمدنا جملة من التدابير: فمن بين التدابير التي اعتمدناها إلحاق هذه المؤسسات، ولبلورة هذا الإجراء بادرنا إلى تقويم خريطة التكوين المهني حسب كل قطاع مكون لاسيما فيما يتعلق بعدد المستفيدين، عدد المؤسسات التي توفرها منطقة استيعابية، توظيف أمثل للموارد المتاحة.

- عقدنا عدة اجتماعات مع عديد من الوزارات المعنية في هذه المرحلة الأولى ويتعلق الأمر بقطاعات السياحة ووزارة الداخلية ووزارة الإسكان.

- تم إحداث لجان تقنية تضم في تمثيلها السلطات الحكومية إضافة إلى كتابة الدولة هناك وزارة المالية ووزارة تحديث القطاعات العامة والأمانة العامة للحكومة ومكتب التكوين المهني لإنعاش الشغل..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار التعقيب أو الرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس، أود أن أؤكد بان الحكومة ستظل تشجع كل أشكال الشراكة مع الجماعات، وأنها ستدعم كل مشروع يمكن أن يدخل في هذا الإطار، أي إطار الشراكة. كما أود أن أذكر أن الحكومة تبذل جهدا في دعم النقابات الجماعية التي تم تأسيسها على مستوى عدد من الأقاليم في دعم مجهودها في ميدان فتح المسالك وصيانة الطرق.. وأكثر من ذلك قررت الحكومة ووزارة التجهيز والنقل في أن البرنامج الوطني الثاني قبل أ، يتم اعتماده ستجري مشاورات واسعة مع المنتخبين والسلطات المحلية في كل الأقاليم لتأخذ برأيهم في الموضوع قبل أن تقوم باعتماد هذا البرنامج الوطني. إذا فمسألة فتح الطرق وصيانتها وفتح المسالك هي ضرورة وطنية وتحتاج إلى تعبئة وطنية عامة بمشاركة كل الأطراف حكومية وجماعية والسكان كذلك. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. وأستسمح المجلس الموقر لاستدراك السؤاليين الموجهين لوزير التكوين المهني وذلك تلبية لطلب السيد رئيس فريق الحركة الشعبية، ونبدأ بالسؤال الأول حول إلحاق مراكز التكوين المهني التابعة لبعض الوزارات التي مكلفة بالتكوين المهني، للمستشارين المحترمين السادة: محمد جوهري، صوالحي بوزكري، حميد المودن، مبارك السباعي، عبد الرحيم دندون، مولاي الحسين بنموسى، تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، أستسمح عن التأخير وأشكركم على الاستدراك.

السيد الرئيس هذا سؤال موجه للسيد كاتب الدولة في التكوين المهني ويتعلق بإلحاق مراكز التكوين المهني التابعة لبعض الوزارات بمكتب التكوين المهني. تعلمون السيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين أن البرنامج الحكومي الذي تطبقه الحكومة الآن، تلك الحكومة التي نساندها، كان من أهدافه الأساسية ربط التنمية بالتكوين المهني. ولذلك وعلى اعتبار على أن هناك كثير من الوزارات لها أقسام خاصة بالتكوين المهني فكان من الضروري، أول ما فكرت فيه الوزارة

عهد إليها دراسة الكيفيات القانونية والتقنية والبيداغوجية لعملية الإلحاق بخصوص وزارة السياحة. تم عقد العديد من لاجتماعات مع مسؤولي الوزارة وتوجت بجلسة عمل ترأسها السيد الوزير الأول بتاريخ 25 يونيو 2003 وحددت فيها إجراءات الانتقال وتم إعداد مشروع قانون يتم بموجبه إلحاق هذه المؤسسات ابتداء من هذه السنة في شتبر 2004. وفي انتظار ذلك تم الاتفاق على التسيير المشترك في انتظار الإلحاق النهائي في شتبر بالنسبة لوزارة الداخلية سيتم ضم 12 مؤسسة بطاقة استعابية تصل إلى 2025 - مقابل بيداغوجي - أيضا في شتبر 2004 إذا هذه السنة، بالنسبة لوزارة الإسكان سيتم إلحاق 10 مؤسسات ابتداء من يوليو 2004 إذا هذه السنة وتم إعداد مشروع اتفاقية مع الوزارة المعنية.

وفي الأخير أحيط مجلسكم الموقر أن كتابة الدولة حريصة كل الحرص على الحفاظ على المكتسبات المادية و المعنوية للمستخدمين، بل وتدعيمها إذ أحدثت لجنة تقنية منكبة حاليا على دراسة وتحديد الجوانب المتعلقة بالموارد البشرية العاملة بمؤسسة العاملة بمؤسسة التكوين المهني المعني بالإلحاق، وكذلك الوضعية المالية والعقارية، نهدف من هذا إلى عملية التنسيق وتوحيد الاستراتيجية ووضع استراتيجية واحدة وموحدة في ميدان التكوين المهني علاقة بالحاجيات الاقتصادية لبلادنا، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد كاتب الدولة المحترم. إذا ننقل الآن للسؤال الموالي في نفس القطاع حول دول التكوين المهني في التنمية للمستشارين السادة حميد المودن، محمد الجوهري، على آيت المودن، صوالحي بوزري، سيدي المختار الجماني. تفضلوا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير،

هنا أريد أن أعقب ولا داعي للتعقيب، فالسؤال الموالي هو أسبق بطبيعة الحال من السؤال الذي من قبلي، لكن يصب في خانة واحدة هذا السؤال هو دور التكوين المهني في التنمية وقد طرحنا هذا السؤال في شهر يونيو أي بعد أن مارست الحكومة مهامها وقضت ستة أشهر في العمل. وعلى اعتبار كما قلت على أن البرنامج الحكومي أسس أو بني المنظور العام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة على التكوين المهني،

وربط التنمية كما قلت بهذا التكوين، على اعتبار أن التكوين المهني يفتح أمام المكونين أفقا مهمة في سوق الشغل من جهة، وكذلك يؤهلهم لتحمل، بل لفتح مقاولات صغرى ومقاولات متوسطة. إضافة كذلك إلى استثمار الطاقات الشابة والطاقات الواعدة التي يزخر بها مجتمعنا. سؤال السيد الوزير الصيغة ديال السؤال من قبل ما هي البرامج والتدابير المتخذة لتنفيذ مضمون التصريح الحكومي في هذا المجال؟ نحن نعرف ماذا تفعلوه ومنتبغ هذا العمل يمكن أن نقول أين وصلتم في تنفيذ هذا البرنامج؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد كاتب الدولة للجاب على السؤال.

#### كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني:

الرئيس المحترم:

السادة المستشارون المحترمون:

السيدان الوزيران المحترمان:

جوابا على سؤالك المهم السيد المستشار المحترم حول دور التكوين المهني في التنمية هو دور أساسي وحيوي ونعتبر أن تأهيل العنصر البشري يعتبر المحور الأساسي لكل تنمية اقتصادية اجتماعية فالحكومة وضعت برنامجا طموحا لدعم وتأهيل قطاع التكوين المهني تماشيا مع الحاجيات الاقتصادية لبلادنا وأيضا مع الدور المنوط بهذا القطاع والذي يعتبر الآن قاطرة للتنمية ودعم وتأهيل المقولة.

خصوصا تسائلكم حول أين توصلت البرامج فقد سبق أن تطرقنا بإسهام إلى حصيلة العمل والبرنامج داخل اللجنة المخصصة لمجلسكم الموقر ولا بأس من التذكير لبعض الأمور المهمة، فالهدف الأساسي من التكوين المهني في التنمية هو وضع استراتيجية عمل يعتمدها القطاع منسجمة مع التوجيهات الملكية السامية ومع مضامين التصريح الحكومي والتجاوب مع طموحات الميثاق الوطني للتربية والتكوين.. نهدف إلى تلبية حاجيات المقاولات إلى المؤهلات.. الآن إشراك المقاوله أصبح أمرا ضروري التكوين حسب الطلب وليس حسب العرض.

ثانيا إنعاش تشغيل الشباب لتمكينهم من الحصول على مؤهلات مالية علمية وتقنية تسهل إدماجهم في الحياة العلمية تم الحفاظ على الشغل وتمكين العمال وذلك بدعم التكوين أثناء العمل في إطار التكوين المستمر تنفيذا لذلك تعمل كتابة الدولة على تنفيذ

هناك أيضا برنامجا لتدعيم المابقين تم أيضا هذه السنة تم تأهيل قطاع التكوين المهني الخاص من خلال إعطاء دفعة قوية لهذا القطاع باعتماد بعض المؤسسات التي سمح الآن أن تسلم شواهد معترف بها من طرف الدولة هناك أيضا تنمية التكوين أثناء العمل في إطار التكوين المستمر لفائدة الأجراء وأخيرا تنمية التكوين التأهيلي لتحسين فرص إدماج الخريجين الجامعيين، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد كاتب الدولة، إذا باسمكم جميعا نشكر كاتب الدولة على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. وبذلك نكون قد أتينا على ختام جدول الأعمال المتعلق بهذه الجلسة، وفي الوقت الذي نعلن عن اختتام هذه الجلسة نعلن عن افتتاح الجلسة الموالية.

السياسة الحكومية في هذا المجال باعتماد جملة من التدابير وقد باشرناها هذه السنة هو توظيف أمثل للمنشآت والإمكانات البشرية والتقنية والعمل على ترشيدها تحت مراجعة طرق التكوين وأساليبه ومناهجه تم الأخذ بنظام التناوب في التكوين هذه السنة مما سمح لنا بمضاعفة عدد الشباب الذين التحقوا هذه السنة بمراكز التكوين.

هناك التنسيق مع الأطراف الحكومية المعنية لإلحاق مراكز التكوين وقد سبق أن قلت ذلك قبل قليل، ذلك لتأمين تنسيق عمليات التكوين وترشيد النفقات والسعي إلى مطابقة التكوين حسب حاجيات القطاعات الاقتصادية.

أما المحاور التي باشرناها بعمل مستمر من خلال الأوراش التي فتحناها وهو تنمية وتأهيل جهاز التكوين للتوسع عموديا وأفقيا كما قلت تم تنمية أنماط التكوين التي تركز المقالة كفضاء لاكتساب المهارات المهنية التقنية والعلمية. وهذه السنة أيضا قمنا بإعادة هندسة أنماط التكوين باعتبار المقاربة حسب الكفاءات وذلك بتعاون مع الوكالة الكندية للتعاون الدولي بغلاف مالي وصل إلى 10 ملايين الدولار كندي.

هناك أيضا برنامج طموح وهو تنمية التكوين المهني لفائدة الفئات ذات الاحتياجات الخاصة خصوصا تكوين السجناء وإدماجهم في الحياة الاجتماعية والعملية فاعطينا انطلاقة للعديد من الأعمال في هذا المجال، وصاحب الجلالة نصره الله قد دشّن مؤخرا بمدينة الدار البيضاء مركزا للتأهيل بمركز الإصلاح والتهديب بالدار البيضاء.